

الدولة الريانية المزعومة في شرق أفريقيا ومنشوراتها المزيفة

أ.د. أحمد عبدالدايم محمد حسين

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر-كلية الدراسات الأفريقية العليا جامعة القاهرة

ملخص دراسة "الدولة الريانية المزعومة في شرق أفريقيا ومنشوراتها المزيفة"

لعبت الصدفة البحتة دورًا مهمًا في وصول مخطوطتين إلى يد الباحث يزعمان أن دولة نشأت في منطقة القرن الأفريقي سنة 1626م، وعاشت في شرق أفريقيا وازدهرت إلى أن زالت من الوجود سنة 1896. بل قامت إحدى الصفحات الموجودة على الإنترنت منذ سنة 2020 بالدعاية لتلك الدولة ونشر مخطوطات مزيفة عنها. الأمر الذي فرض على الباحث وجوب فضح هذا الأمر، وكشفه عوراته وتعريفه، حتى لا يصبح ضحايا لهذا التحريف والابتزاز، أو أسرى للانتحال والتزييف. وبالتالي نقيم عمادًا لدولة لم توجد بالأساس، ونؤسس لتاريخ غير حقيقي وموهوم. ولهذا تم تقسيم الورقة إلى خمسة عناصر رئيسية: أولاً- تاريخ القرن الأفريقي وشرق أفريقيا قبل ظهور الدولة الريانية المزعومة في القرن 17. ثانياً- منشورات الدولة الريانية المزيفة. ثالثاً- الأساليب الملتوية لفرض دراسة تاريخ الدولة الريانية. رابعاً- المؤلفات والآثار والعملات المزيفة للدولة الريانية المزعومة. خامساً- أدلة التزييف والخرافة التاريخية.

“Study Summary” The So-Called Ryan State in East Africa and its fake Publications

Pure Chance played an important Role in the arrival of two manuscripts to the hands of Researcher claiming that A Country originated in the Horn of Africa in 1626 AD, lived in East Africa and flourished until it ceased to exist in 1896. Indeed, one of the pages on the Internet since the year 2020 has advertised for that Country and published manuscripts fake about it. The matter that imposed on the Researcher the necessity of exposing this matter, revealing his nakedness and stripping him, so that we do not become victims of this distortion and blackmail, or prisoners of fraud and counterfeiting. Thus, We Establish a pillar for a state that did not exist in the first place, and establish an unreal and illusory history. For this reason, the paper divided into five main elements: First - the history of the Horn of Africa and East Africa before the emergence of the alleged Ryan State in the 17th century. Second - the fake Rianian state publications. Third - The Devious Methods of imposing the study of the history of the Rian state. Fourth - The Works, Antiquities, and Counterfeit currencies of the alleged Rayanite state. Fifthly - Evidence of .forgery and historical myth

لعبت الصدفة البحتة دورًا مهمًا في وصول مخطوطتين إلى يد الباحث يزعمان أن دولة نشأت في منطقة القرن الأفريقي سنة 1626م، وعاشت في شرق أفريقيا وازدهرت إلى أن زالت من الوجود سنة 1896. ولما كان الباحث يعمل أستاذًا متخصصًا في تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر، ولا يعلم قبل ذلك بوجود مثل هذه الدولة المزعومة، فقد اعتبر الأمر في البداية إما جهلا منه أو أن الأمر وراءه شيء آخر. حيث طلب منه أحد الأشخاص الكتابة عن تاريخ هذه الدولة الريانية عبر منطقة القرن الأفريقي بمقابل مادي، وأعطاه مخطوطتين يؤرخان لهذه الدولة، بدءًا من مؤسسها الملك ريان بن عبد الله بن حسب النبي في القرن 17 إلى زوالها على

يد المستعمرين الاوروبيين سنة 1896 على حد زعمه. ورغم معرفة الباحث المسبقة بعدم وجود مثل هذه الدولة المزعومة، لا فى شرق افريقيا ولا فى غيرها، إلا أنه وعد بفحص هذين المخطوطين بعناية وتدبر، لكن بعد القراءة والفحص تبين أن هذين المخطوطين مزورين تماما، وأنهما غير صحيحين بالمرّة. فلا توجد معلومات متسقة داخلهما، ولا محتوى منضبط ولا قياس متنز، فضلا عن عدم وجود شواهد تبين صدقهما وتقول بحقيقتهما، وأن الأمر لا يعدو تقليدا لخطوط ومخطوطات، تمت عبر الشف أو بالزنكوجراف. وبطبيعة الحال رفض الباحث أن يكون مشاركا فى هذا التزييف والانتحال. غير أن عرض تلك المغريات المادية على باحثين آخرين، وتأسيس صفحة على الفيس بوك تتبنى الاعلان عن هذه الدولة، وتوجيه دعوة للباحثين والمتخصصين لإبراز هذه الدولة المزعومة إلى الأضواء، وعرض ذلك على مؤسسات رسمية، فرض على الباحث وجوب فضح هذا الأمر، وكشفه عوراته وتعريته، عبر مؤتمر رسمى خاص بالمخطوطات، حتى لا يصبح ضحايا لهذا التحريف والابتزاز، أو أسرى للانتحال والتزييف. وبالتالي نقيم عمادًا لدولة لم توجد بالأساس، ونؤسس لتاريخ غير حقيقى وموهوم.

وفى هذا السياق تهدف الدراسة إلى ثلاثة أمور: أولها، كشف عملية التزييف التى تمت عبر هذه المنشورات الموجودة على الصفحة المنشأة. ثانيهما، تبيان عدم وجود ما يسمى بالدولة الريانية عبر تاريخ شرق افريقيا فى تلك الفترة عموماً، والقرن الافريقى خصوصاً. ثالثها، فضح الممارسات التى تمت لإخراج هذه الدولة المزعومة إلى الأضواء. لذا فإن السؤال الذى يطرح نفسه للنقاش: هل يمكن لمنشورات مزيفة ومنتحلة أن تقيم صلباً لدولة مزعومة وتقرضها على الدارسين؟ أم أن الحقيقة التاريخية ستعري هذا الزيف، وستقف حائطاً للصد أمام هذا التزييف والانتحال؟ ولهذا قمت بتقسيم الورقة إلى خمسة عناصر رئيسية:

أولاً- تاريخ القرن الافريقى وشرق افريقيا قبل ظهور الدولة الريانية المزعومة فى القرن 17.

ثانياً- منشورات الدولة الريانية المزيفة .

ثالثاً- الأساليب الملتوية لفرض دراسة تاريخ الدولة الريانية.

رابعاً- المؤلفات والآثار والعملات المزيفة للدولة الريانية المزعومة.

خامساً- أدلة التزييف والخرافة التاريخية.

أولاً- تاريخ القرن الأفريقي وشرق إفريقيا قبل ظهور الدولة الريانية المزعومة في القرن 17:-

قبل أن نبدأ في رصد الممارسات التي قام بها المستفيدون من وجود ما يسمى بالدولة الريانية، بوضع تاريخ لها في منطقة شرق إفريقيا والقرن الأفريقي، علينا أن نتعرف في البداية على اسم ريان وطبيعة وجوده في مصر التي يدعون أن الأسرة الريانية نشأت في صعيدها ثم انتقلت منها الى شرق إفريقيا وأسست ما يسمى بالدولة الريانية هناك، ثم نستعرض بعدها تاريخ منطقة شرق إفريقيا التي انتقلت إليها تلك الأسرة قبل ظهور هذه الدولة التي يستهدفون وجوها في القرن 17 الميلادي. فمن الملاحظ أن اسم "الريان" او "آل الريان" لم يذكر في تاريخ منطقة شرق إفريقيا على الاطلاق منذ فجر التاريخ وحتى سنة 2020، وهي بداية المحاولات لتدشين تاريخ خاص بالدولة الريانية في تلك المنطقة. بل إن هذا الاسم لم يذكر عبر التاريخ إلا في رحلة أوليا شلبي الى مصر في جزئه الأول، حينما تحدث بأن سيدنا يوسف عليه السلام أصبح عزيزا لمصر فقال " أن الملك ريان هو الذي قام بسجن سيدنا يوسف في الجيزة، حينما افترت عليه زليخا، وأنه هو الذي استقبل يعقوب عليه السلام حينما جاء الى مصر، فخرج ريان من عزلته وتقدم بحاشيته نحو يعقوب طالبا الدعاء له، وأكرمه غاية الكرم وبعثه الى الفيوم ففرح يوسف بابيه فرحا شديدا". مشيراً في موضوع آخر أنه "بعد وفاة يوسف هلك أيضا الريان الذي كان ابنه دارم ملكا يجلس على عرش بلاد أسوان، وما كان منه بعد أن سمع بوفاة سيدنا يوسف إلا أن يعلن استقلاله والعمل على تنفيذ وصيه يوسف بوضع جثته في صندوق من النحاس الاصفر، والقي به في اليم، فبقى الصندوق في اليم الى عهد سيدنا سليمان عليه السلام، فاخرجه وأرسله الى القدس ليدفن بجوار أبيه يعقوب في جبل حبروت". وفي موضع ثالث وتحت عنوان في بيان ال الريان وذكرهم ذكر "بأنه لما طغى دارم وتجبر هذا الملك الرياني بعد وفاة سيدنا يوسف، حيث جنح الى عبادة الاوثان واتخذ الاصنام الهه حتى غرق في النيل، فخلفه الملك كاشم بن معدان ثم ابن حريم بن كنورب بن زيد موسى، فكان هذا الملك الذي جاء قبل سيدنا موسى بعشرين عاما"⁽¹⁾. هذا ما ذكر عن اسم الريان او آل الريان في مصر، وبالتالي فإن الاسم ليس غريبا عن مصر ولا عن أهلها، لكنه غريب بالمرّة عن

تاريخ منطقة شرق إفريقيا. فاسم الريانية منتشر في مصر وفي صعيدها على وجه الخصوص، فهناك وادي الريان في الفيوم، وهناك قرى بكاملها تسمى بالريانية، مازالت موجودة في قطور بمحافظة الغربية، وفي مركزى طما وساقلة بمحافظة سوهاج، وفي مركزى القرنة وأرمنت بمحافظة الأقصر. وهناك آل ريان ببرديس بمركز البلينا بسوهاج، وهناك ريانية أشرف، وريانية هواره. وعلى هذا فإن آل ريان الذين نقصدهم في دراستنا وكما يقولون في منشوراتهم، يوجدون في قرية برديس بمركز البلينا بمحافظة سوهاج، وهم عائلة ليست بالكبيرة ضمن عائلات قرى برديس، حيث يقيمون بنجع صغير يسمى بنجع المعصره، وهو أحد النجوع الصغيرة لقرية برديس. وعلى هذا فإن ما تدعيه هذه الأسرة من أنهم كانوا حكاما لدولة بكاملها في شرق إفريقيا، وإنهم كانوا أصحاب ملك وشأن عظيم في الدولة العثمانية، ينتفى تماما مع واقعهم المعاصر في هذا النجع المغمور في إحدى القرى. والأمر الذى جعلنا نقول هو أن منشورات هذه الدولة بدأت على يد شخص يدعى علاقته المباشرة بالدولة الريانية، وبدأ منذ عامين أو ثلاث على الأكثر، أولى محاولاته لوضع تاريخ للدولة الريانية، وهو اسماعيل مسعد غريب. حيث قام بتأسيس صفحة على الفيس بوك تسمى بـ"الايولوجية الريانية" في 8 أكتوبر 2020 لينشر عليها كل ما يريد نشره عن هذه الدولة المزعومة في شرق إفريقيا. ذاكرا صلته في 26 مايو 2021، مفاخرا بنسبه لهذه الدولة كالتالى "انا ادمن الصفحة وهذا نسبي ولا فخر.. اسماعيل بن مسعد بن غريب بن عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن حراز بن أحمد بن السيد جعفر بن ريان ابن عبد الله بن حسب النبي بن محمد بن سلامة ..الخ⁽²⁾. وهذا يعنى أنه ينتسب لعبدالمحسن آخر ملوك الدولة الريانية على حد زعمه. (انظر صورة الصفحة)



الايولوجية الريانية

٦٠٤ المتابعون | ١٠ المتابعات

مراسلة

متابعة

المزيد الصور المتابعون الآراء مرات الذكر حول [المنشورات](#) [Go to Settings](#)

وفيما يتعلق بتاريخ منطقة شرق إفريقيا والقرن الأفريقي، والتي تمتد من إريتريا شمالاً وحتى موزمبيق جنوباً، والتي يزعم صاحب الصفحة السابقة أنها كانت أملاكاً لدولة أجداده ومقرّاً لملكهم، فسند أن علاقات منطقة شرق إفريقيا والعرب تعود إلى عصور قديمة جداً، تخللتها هجرات عربية كثيرة خرجت من شبه الجزيرة العربية، ومن اليمن تحديداً، للاستقرار في تلك المنطقة منذ العصور القديمة. بل اتسعت العلاقات بحكم الحركة التجارية المزدهرة بين منطقة القرن الأفريقي واليمن. وحينما ظهر الإسلام كانت تلك المناطق من أوائل المناطق التي تأثرت به، فقامت المراكز الإسلامية على الساحل الشرقي الأفريقي، كزيليغ، بمد نشاطها للداخل، فبرز ما يسمى بالسلطنات الإسلامية السبع التي أحاطت بالحبشة المسيحية من جميع الجهات تقريباً. وما وصفه الحموي وابن حوقل والمسعودي واليعقوبي والأديسي وابن بطوطة عن زيليغ وبربرة وبنادر ومقديشو وهرر ومركة وبراوو وبارديرة وغيرها من مدن شرق إفريقيا، وعن انتشار الإسلام واللغة العربية الكثير والكثير⁽³⁾، يؤرخ لهذه العلاقات ويحفظها في الذاكرة التاريخية بأنها كانت قوية ومستمرة على طول الخط. وما قيل من أشعار باللغة العربية عبر تاريخ الصومال⁽⁴⁾، ليؤكد بأن هذا البلد كان يمتلك لساناً عربياً قوياً. حيث قامت في المناطق المجاورة لمملكة الحبشة سبع إمارات، هي إيفات التي عرفت باسم بامارة عدل بعد توسعها، وأودال بالصومالية وعاصمتها زيليغ، وإمارة هرر في آخر عهدها، ودوارو وأرابيني وهيه وشرخا وبالي⁽⁵⁾. وعلى هذا فإن العلاقات بين العرب ومنطقة شرق إفريقيا تطورت في العصور الإسلامية وازدهرت بدرجة جعلت من هذه المنطقة متعربة بشكل شبه كامل، وتسودها الثقافة الإسلامية واللغة العربية تماماً.

أما أمر العلاقات العثمانية بمنطقة القرن الأفريقي وشرق إفريقيا فتعود إلى استعانة الإمام أحمد الجرين بهم ضد التحالف الحبشي البرتغالي في القرن 16. فبعد أن سيطرت الدولة العثمانية على مصر يمت وجهها نحو البحر الأحمر، بشقيه الآسيوي والأفريقي، فأنشأت الحاميات عليه، وطردت البرتغاليين من زيليغ، وكذا دفعوا أحمد جرين، بعد أن سلحوه، للسيطرة على الحبشة وحرقت عاصمتها أكسوم⁽⁶⁾. فساعده في حربه ضد الأحباش وأرسلوا له مجموعة مقاتلين تتكون من 900 جندي وعشرة مدافع، فانتصر بهم على الأحباش إلى أن سقط في إحدى المعارك سنة 1543م⁽⁷⁾. واستمر التعاون العثماني مع مسلمي المنطقة، فأرسلوا فيما بعد جماعة مقاتلين تتكون من 80 رجلاً سنة 1581، ووعدوا بإرسال أسطول عثمانى ليخلصهم من الاحتلال البرتغالي لبلادهم⁽⁸⁾. وتؤكد الصلات بين العثمانيين وزيليغ وبربرة ومصوع أن هذا الأمر تم عندما حدثت

اتصالات بين البرتغاليين ومملكة الحبشة لتحويل مجرى النيل واقتحام طريق البحر الاحمر⁽⁹⁾. ودخلت بربر وزيلع تحت السيادة العثمانية الاسمية في اطاره إمارة المخا اليمنية، إلى أن دخلت في تجارة واسعة مع الانجليز فيما بعد⁽¹⁰⁾. وعلى هذا يمكن القول بأن الدولة العثمانية كانت مهتمة بالبحر الاحمر وبالامارات الاسلامية في الحبشة الى ما قبل مركزية هرر، حيث كان هناك جند عثمانيون في جيش الامير أحمد جرين في فتوحاته الحبشية في القرن 16⁽¹¹⁾. وقام العثمانيون بدعم سلطان هرر احمد الجرين للوقوف امام الحلف الحبشي البرتغالي، وبدعم منهم حكم شرق افريقيا ككل. هذا وقد استولى العثمانيون على ميناء زيلع من البرتغاليين وامتد نفوذهم الى بربرة التي كانت تابعة للواء الحديدية العثماني⁽¹²⁾. وفي سنة 1650 ثار الساحل الشرقي لافريقيا كله ضد البرتغاليين بمساعدة العرب العمانيين إلى أن انتهى الاحتلال البرتغالي في نهاية القرن 17، وانحصرت املاكهم فيما سمي بموزمبيق فقط⁽¹³⁾. وفي عهد الملك فاسلدس الحبشي 1632-1660 اتفق مع حاكم مصوع العثماني على طرد المبعوثين الكاثوليك ومراقبة الساحل الشرقي لعدم تسرب اليسوعيين وقطع العلاقات مع اوربا⁽¹⁴⁾.

وفي هرر، يمكن القول بأنه حينما بلغت هجمات الاحباش على المسلمين أشدها في القرن 16 الميلادي، حينما تولى ملك الحبشة النجاشي لبنا دنقل وابنه من بعده كلايوس، عانى المسلمون كثيرا وضعفت دولتهم التي جعلوا عاصمتها مدينة هرر، وكادت يقضى عليها وتتهار لولا نهوض الغازي أحمد بن إبراهيم او الجرين أي الاعسر، فقد شن على أراضي الحبشة هجمات عديدة، بمؤازرة الاتراك الحاكمين لليمن وجدة، وتوغل في الحبشة حتى انتهى إلى الأقاليم الشمالية، وظل يجاهد في الحبشة بجيشه البالغ عدده عشرة آلاف رجل، مدة اثني عشر عاماً في الفترة من 1531-1543م، وبالتالي دخل المسلمون شوا وأمجرة والستا، واستعادوا بالي وهديا وسداما، وسيطروا على وسط الحبشة وجنوبها وغزوا تجراي، وأصبحت كافة أرجاء الحبشة تحت سيادتهم، الأمر الذي يفسر استنجادهم بالبرتغاليين، فجاء جيش أوربي برتغالي ونزل في مصوع بقيادة كريستوفر دي جاما، فدارت معارك بين التحالف الصليبي والغازي أحمد الجرين، استطاع فيها أن يفني نصف القوات الصليبية، وقتل قائدها كريستوفر دي جاما، إلى أن جرت معركة كبيرة في مرتفعات هضبة الحبشة قرب بحيرة تانا، انتصر فيها الاحباش والبرتغاليون واستشهد فيها الامام الغازي أحمد بن إبراهيم، وبقيت إمارة هرر تحمل على عاتقها نشر الاسلام والدفاع عنه⁽¹⁵⁾. وبعد استشهاد خلفه ابن أخته الأمير نور بن مجاهد

على قيادة المجاهدين وسلطنة هرر، وهو الذي قتل النجاشي كلايوس سنة 1559م، وظل قائماً بالأمر حتى توفي سنة 1568م⁽¹⁶⁾. وقد قام الامير نور بهزيمة الجيش الحبشى فى معركة فطجار، وبنى سورا حول هرر واقام عليه بوابات خمس⁽¹⁷⁾. وهو الذى أغار فى عهده الوثنيون من الجالا على هرر سنة 1567م، وزاد ضغطهم عليها، مما اجبر خليفته الامير عثمان على عقد معاهدة معهم، ودعم رأيه بأن أكثرهم بدا يدخل الاسلام. لكن حدث انقسام داخل هرر، فخرجت عليه مجموعة بقيادة طلحة بن الوزير عباس، كان على اثرها تسلم الامير ناصر بن محمد من اسرة عثمان زمام السلطة، فتابع الجهاد ضد الامهريين إلى أن قتل سنة 1577م، فاشتد ضغط المغيرين على هرر فنقلوا عاصمتهم الى أوسا، فقتل الامير محمد جاسى، فحدث خلاف بين الامارات الاسلامية فانضمت زيلع الى مخا، أما بقية الامارات فكان مركزها مدينة أوسا. وفى سنة 1647م أحيا الامير داود بن على إمارة هرر، وفى عام 1676م حاول يوحنا بن فاسيلدس الحد من انتشار الاسلام، فزوج إياسو الاول أمير الامهرة ببرزاية بنت أحد أمراء الجالا، لكنه لم ينجح كثيراً، فظل الاسلام ينشر بين الجالا حتى القرن الثامن عشر الميلادى، حين بدأت قبائلهم تزحف ناحية الشمال وتستقر فى الهضبة الاثيوبية وفى بلاد الامهرة⁽¹⁸⁾. وكانت انتفاضة هرر الاخيرة، حينما تحالفت مع أحد قادة القوات النائرة على ملك الحبشة للنيل منه، وحدثت معركة انتهت بمقتل محمد الرابع آخر أمراء هرر عند نهر وبي، وبذلك انتهت هرر كقوة سياسية ذات شأن⁽¹⁹⁾. وهنا تذكر الوثائق أن هناك 73 أميراً وسلطاناً تعاقبوا على حكم هرر دون انقطاع، كان اخرهم الامير عبدالله بن محمد جراد سنة 1887م، وهو تاريخ سقوط هرر على يد منليك فى معركة جلنقو⁽²⁰⁾.

وبالمقابل، لم يكتف العثمانيون بالمساعدات العسكرية لأحمد الجرين فقط، بل قاموا فى عام 1557 بضم مصوع وقرية حرقيقو، وفى العام التالى توسعوا فى الداخل الاريتري وكونوا ما يسمى بولاية الحبش، ثم استعانت الدولة العثمانية بحلفائها المحليين وعينت حاكماً منهم نائباً عنها فى أعمال الحكومة والادارة بمصوع. وظلت أسرة النواب تتولى زمام السلطة، وظل حكمها يتوسع الى داخل الهضبة الاثيوبية من جهة الشمال، خصوصاً فى النصف الاول من القرن 16. لكن حدث انقسام داخل هذه الاسرة فى نهاية ذلك القرن، فأصبح هناك بيت حسن، ويحكم حرقيقو والساحل، والقسم الاخر من الاسرة يحكم الداخل⁽²¹⁾. وحينما استولت الدولة العثمانية على مصوع وزيلع وغيرها من اقاليم ساحل البحر الاحمر الغربى وما جاورها من هذه

البلاد، واجتهدت في توطيد أمر حكومتها بطريقة مباشرة في البداية، وجعلته تابعا لولاية الحجاز، عينت بعدها لحاكمها المحلي مرتبا معلوما واشترطت عليه اشتراطات قانونية، الى أن تنازلت عن تلك الولاية لخديو مصر اسماعيل، في مقابل ضم ما كانت تتحصل عليه منها من الايرادات الى المقرر السنوي الذي تؤديه مصر الى خزينتها السلطانية⁽²²⁾.

وتفصيل ذلك يعود الى انه حين حدث تحالف بين البرتغال ومملكة الحبشة لتأمين ظهرها في شرق افريقيا، وهي تتواصل مع الهند، على الفور أرسلت الدولة العثمانية قواتها الى زيلع ومصوع تحت قيادة سليمان ريس سنة 1517، إلى أن استحدثت إيالة الحبش سنة 1555 لقطع الصلة بين البرتغاليين والاحباش نهائيا⁽²³⁾. وظل هناك أثر تركي ثقافي ومعرفي وعرقى في هرر، برز منذ علاقات الامام احمد ابراهيم الجرين وصاعدا، حيث كانت سيطرة العثمانيين على مصوع وزيلع دفاعا عن تلك المناطق وعدم وقوعها تحت سيطرة البرتغاليين⁽²⁴⁾. لكن انشطرت امارة هرر بعد الامير نور بن مجاهد الى قسمين: قسم ظل في هرر يتعرض لضربات الأرومو، وقسم انتقل الى واحة اوسا سنة 1576 حيث تعرض لهجمات العفر. فتكونت على اثر ذلك سلطنة أوسا سنة 1647م من نخبة سياسية مكونة من العفر والصوماليين والعرب الحضارمة والبليلين وغيرهم. وحكمها في البداية حرالا الصوماليين ثم اشرف دردوري، وتلقب الحكام الجدد بالائمة، ومنهم الامام ابراهيم بن جراد عيسى، والامام سليمان، والامام عمر ديني بن الامام ادم بن جراد عيسى، والامام سليمان بن جراد محمد، وهو الذي انتهت في عهده ولاية الاشراف دردوري سنة 1746، بعدها استولى العفر على السلطة⁽²⁵⁾.

وفيما يتعلق بالعفر أنفسهم، فيعرفون في البلدان العربية بالذناكل، أما الاحباش فيسمونهم أدال، وهم رعاة إبل وهم يعيشون في جيبوتي والحبشة. وفي جيبوتي كانت تنتظم أمورهم في سلطنتين: سلطنة تاجورة وتتكون من 36 قبيلة، وسلطنة راحتية وهي عبارة عن حلف من 32 قبيلة، وتمتد من جيبوتي لاريتريا. وفي هرر كانت لهم سلطنة عويسة الدنكلية. ويرجعون في نسبهم الى اصول عربية، وجميعهم مسلمون وغالبيتهم في اثيوبيا⁽²⁶⁾.

وبالتوازي مع ذلك، ظهرت سلطنة شوا الإسلامية في الفترة من 896-1285م في إقليم شوا حول اديس ابابا الحالية، وبرزت سلطنة أوفات 184-805هـ في بلاد الزيلع، وبعد سقوطها جاءت سلطنة عدل في الفترة من 1414-1577م، وقامت أيضا مملكة فطجار بين عدل وهرر شرقا، وهدية وشرخا غربا، ومملكة دوارو ومملكة بالي جنوبا. وظهرت أيضا سلطنة مقديشيو في الفترة من 907-1500م⁽²⁷⁾. في حين كانت ميكرتين تقع أقصى شمال الصومال، وتطل على خليج عدن والمحيط الهندي، وبها مدن بندر قاسم وعلولة وكندلة وايل وقارضة واسكثوبان⁽²⁸⁾. أما مدينة زيلع، والتي تقع على بعد 50 كلم جنوب مضيق باب المندب، مما جعلها تلعب دورا مهما في ربط تجارة الداخل الإفريقي وعالم المحيط الهندي، حيث كانت منفذا لتجارة الحبشة الوحيد على المحيط الهندي⁽²⁹⁾. أما بقية الصومال، فحتى القرن 15 الميلادي، كانت كل مدينة تعرف باسمها، كهرر ومقديشيو وغيرها. ويمكن تمييز ثلاث مناطق داخلها، هي المنطقة الشمالية وهي صحراوية، أما الوسطى والجنوبية فهي خصبة لمرور نهري جوبا وشبيلي فيهما، ويسكنها عرب وسومالي ودارود واسحاق وبناتو وجالا والدجل والراحوين، ويسكن أولاد اسحق المناطق الشمالية قرب مدينة بربرة، والدارود يتوزعون بتقسيماتهم بين أكثر من منطقة، وكذا بقية القبائل وغالبيتهم في الأساس من أصول يمنية⁽³⁰⁾. وظهرت في الصومال ست طرق صوفية: ثلاث رئيسية وثلاث فرعية، الاحمدية وفرعها الصالحية، والقادرية وفرعها الزيلعية والرازاقية، والرفاعية وغيرها⁽³¹⁾.

وفيما يتعلق بتاجورة التي تدعى مخطوطات الدولة الريانية المزعومة بأنها أصبحت العاصمة لهذه الدولة، فكانت عبارة عن خليج يقع على ساحل المحيط الهندي، ويمتد جنوب مضيق باب المندب أو مدخل البحر الأحمر بين 11.7 درجة شمالاً و43.0 درجة شرقاً. وتاجوراء بالعفرية مشتقة من اسم تاجور، والذي يعني وعاء من جلد الماعز مُخصص لنقل الماء، وهو يُدُل على وفرة الماء بالمنطقة، وتقع أغلب سواحل خليج تاجورة داخل جيبوتي باستثناء جزء صغير واقع في الصومال، وتقع على مدخل الخليج جزائر مخا ومسكلي، وفي أسفل الخليج بحيرتي جوبيت وأسال، اللتين يفصلهما عن البر جسر أرضي ضيق. وتبلغ مساحة الخليج 347 كلم²، ويبلغ طوله من سجالو حتى أوبوك 58 كم، ويختلف العرض من 24 كم وصاعداً⁽³²⁾. وفيما يتعلق بتاريخها، فتشير كتب التاريخ بأنها كانت تحكمها خلال فترة العصور الوسطى سلطنة إيفات ثم سلطنة عدال، إلى أن أصبحت واحدة من السلطنات العفرية الأربع التي ظهرت بعد انقسام سلطنة عدل، وهي تاجورا

ورهيطة وأوسا وجوباد. وازدهرت من كونها كانت ميناء ونقطة ترانزيت للسلع القادمة من شوا وأوسا⁽³³⁾. وأصبحت سلطنة تاجورة في القرن السادس عشر تحت سيطرة زيلع، وكلاهما كان الميناء الرئيسي لهرر في ذلك الوقت. وعلى الرغم من تراجع الدور السياسي والتجاري لهرر، إلا أن سلطنة تاجورة حافظت على سلطتها السياسية حتى وصول الأوروبيين في القرن التاسع عشر، حيث أصبحت المنطقة جزءاً من مقاطعة واللو Wallo، لكن الاحتلال المصري لخليج تاجورة عام 1884 ثم إنشاء إدارة فرنسية في مدينة جيبوتي الجديدة غير من هذا الأمر⁽³⁴⁾.

أما بخصوص بقية مناطق شرق إفريقيا، في المنطقة الممتدة من كينيا واوندا وزنجبار وتنجانيقا ونياسلاند، فمختصر القول فيها أن المسلمين كانوا على علاقة بهذه المنطقة منذ القرن الأول الهجري، بدأت بعلاقات تجارية، ثم حدثت هجرات وتأسيس لأمارات إسلامية. بدأت بتأسيس إمارة لامو شمال مدينة ممبسة في نهاية القرن الأول الهجري، مروراً بامارات ماندي وأوزي وشاكة قرب دلتا نهر تانا في كينيا في القرن الرابع الهجري. وهكذا وصل الإسلام إلى الساحل الجنوبي من تنجانيقا والى سوفالا موزمبيق جنوباً. وحينما داهم البرتغاليون الإمارات الساحلية، وشنوا ضدها حرباً صليبية، تدمرت معظم مدن الساحل وازداد التنافس الاستعماري الأوروبي على المحيط الهندي⁽³⁵⁾. ففي عام 1630م اعتنق زعيم مومبسة عقيدة النصرانية، لكنه سرعان ما رجع عنها واعتنق دين الإسلام مرة أخرى⁽³⁶⁾. لكن برزت قوات إسلامية جديدة من عمان استطاعت القضاء على النفوذ البرتغالي هناك. لكن استمر الصراع فأحرق البرتغاليون ممبسة خمس مرات، ودمروا مدينة لامو وباتا، وقتلوا الشيوخ والنساء، وشنوا حرباً دامت قرنين إلى أن تعقبتهم القوة العمانية في الساحل الأفريقي حتى قضت على نفوذهم في شرقي أفريقيا. فهزمت البرتغاليين هزيمة ساحقة عند ممبسة سنة 1740م. وبعد أن انهارت سيطرة البرتغاليين، واستقر الأمر للعرب، توغل العرب مرة ثانية إلى الداخل فوصلوا إلى نياسلاند (ملاوي حالياً)، كما وصلوا إلى هضبة البحيرات حيث أوغندا. وتوغلوا داخل تنجانيقا، وظهروا في المدن الساحلية والقرى، ونقل العمانيون العاصمة إلى دار السلام، وبرزت مراكز إسلامية بالداخل، كان منها طابورة، وأوجيجي على بحيرة تنجانيقا، وتانجا أحد أكبر مراكز الثقافة العربية بالبلاد⁽³⁷⁾. لكن ما يعنينا هنا، أن ساحل شرق إفريقيا قد تحرر من سيطرة البرتغاليين على يد اليعاربة العمانيين سنة 1660م أولاً، ثم أصبح في بداية القرن 19 تحت حكم المزارعة العمانيين وعاصمتهم ممبسة، ثم تحول فيما بعد ليكون تحت سيطرة دولة

البوسعيد في أربعينيات القرن 19⁽³⁸⁾. وعلى هذا يمكن القول بأن تاريخ منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي هو تاريخ معروف وموثق، ولا يمكن ادخال دولة فجأة لتحكم هذه المنطقة في غفلة من المؤرخين، ودون ان يلتفت إليها أحد من الرحالة والمستكشفين. فما قصة الدولة الريانية التي يزعم أصحابها أنها حلت في المنطقة مع بدايات القرن السابع عشر، حين قام شخصا يدعى ريان ابن عبد الله بن حسب النبي بتأسيسها بمساعدة الدولة العثمانية؟

ثانياً - منشورات الدولة الريانية المزيفة:-

يمكن القول بأنه قبل عام 2020 لم يكن هناك أى ذكر لما يسمى بهذه الدولة الريانية المزعومة على الانترنت أو غيره من وسائل المعرفة المختلفة. لكن جرت هناك محاولات لتقديمها بشتى الطرق حينما أسوا صفحة لها في أكتوبر 2020، وعملوا على نشر معلومات عن ملوكها في 7-11-2021 على شبكة المعرفة⁽³⁹⁾. ومعلومات حولها تأسيسها على نفس الشبكة بتاريخ 1-11-2021⁽⁴⁰⁾. بل قامت صفحة الايديولوجية الريانية في 4 يونيو 2021 بنشر خريطة للدولة الريانية تدعى فيها حدوداً عريضة ومنتسعة لها في شرق إفريقيا وجنوبها، والدول التي كانت جزء منها. وذكرت بشكل مدهش ولا يصدق عقل أو منطق، بأن حدود الدولة الريانية كانت تمتد من اريتريا شمالاً إلى ليسوتو في جنوب إفريقيا جنوباً، ومن هيرجيسيا في الصومال شرقاً إلى أوغندا غرباً. وأن العاصمة الأولى لدوتهم هي تاجورة وانها تقع الآن في جيبوتي، والعاصمة الثانية جاريسا وتقع في كينيا، وأن الدول التي كانت جزءاً من الدولة الريانية في أقصى اتساع لها هي دولة جيبوتي ودولة الصومال ودولة اريتريا ودولة كينيا وجزء كبير من دولة اثيوبيا ودولة تنزانيا ودولة موزمبيق ودولة اوغندا ودولة رواندا ودولة بوروندى ودولة ليسوتو ودولة زامبيا ودولة زيمبابوي⁽⁴¹⁾. بما يشمل كل دول الشرق الإفريقي وغالبية الجنوب الإفريقي تقريباً. (انظر الخريطة التي وضعوها على الصفحة).



نقلا عن صفحة الايدولوجية الريانية www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673

وبطبيعة الحال فإن المعلومات المذكورة سابقا غير صحيحة بالمرّة، ولم ترد في اي مصدر تاريخي على الاطلاق. بل إن مجرد الاطلاع على مصادر تاريخ شرق افريقيا الحديث والمعاصر، ومصادر تاريخ الجنوب الافريقي الحديث والمعاصر، واستعراض الدول والقوى التي حكمت المنطقة طيلة القرون من 17 وحتى نهاية القرن 19⁽⁴²⁾، سيتم هدم كل تم ذكره وينعدم ما تم تزويجه بالمرّة. فقد كانت دولة اليعاربة هي الحاكمة لشرق افريقيا منذ منتصف القرن 17 وحتى نهاية القرن 18، بعدها حكم المنطقة دولة البوسعيد حتى سنة 1890⁽⁴³⁾. وحين نتعرض فيما بعد لتاريخ المنطقة منذ القرن 17 وحتى نهاية القرن 19 سنكتشف زيف هذا المنشور، وندرك بأننا لسنا أمام تزيف وعي فقط، وانما تحريف لتاريخ ونشر لاباطيل أيضًا.

والأدهى من ذلك أن الصفحة نشرت علما للدولة الريانية المزعومة تلك في 20 مايو 2021، مشيرة بأنه تم تصميمه عام 1668 للميلاد، دون أن يكتبوا لنا مصدر هذه المعلومة؟ ومن أين استقوها؟⁽⁴⁴⁾. (انظر العلم التالي الذي نشره على صفحتهم) فهذا العلم هو من اختراع منشأ الصفحة، فهو عبارة عن لوحة وكأنها مرسومة حديثا جدا، فضلا عن أنه لا يوجد في كتب التاريخ علم بهذا الشكل، ولا دولة يمثلها بهذا المسمى أيضًا. وبطبيعة الحال هذا العلم المخلوق ما هو الا تقليد للعلم العثماني الاحمر جهة اليسار وازافة بعض الكلام عليه من اعلى واسفل، وهو ما يعد تضليلا وتزييفا وفبركة تاريخية.



وفى 26 مايو 2021 نشرت الصفحة تعريفا في اللغة العربية لكلمة "ريان" وأن جمعها ريانة، وأنها "إما السيف أو الدولة أو الدرع، فيقال عليه ريانى أو ريانية إن كان ذكر أو مؤنث". وفى 25 مايو ذكرت بأن جدهم الأمير حمد بن محمد ابوالجعافر اشترك فى معركة عين جالوت عام 658 للهجرة، وولاه السلطان بيبرس إمارة الصعيد⁽⁴⁵⁾. وبطبيعة الحال لا يوجد أصل لهذا الادعاء، ولا صحة لهذا الكلام فى كل الكتابات التاريخية التى أرخت لهذه المعركة⁽⁴⁶⁾. والقصة التى عرضتها الصفحة فى 24 مايو حول العائلة الريانية تعد من بنات افكار منشأ الصفحة، حيث أشار بأن العائلة تعود الى أن الامام محمد المهدي بن الحسن العسكرى حفيد الامام الحسين الذى هاجر من المدينة المنورة إلى بلاد المغرب وبالتحديد مدينة فاس فدخلها سنة 276 هجرية، وعاش بها ابناؤه واحفاده ومنهم حسين الفاسي مدة ثلاثمائة وخمسون سنة (350 سنة) حتى قرر محمد ابوالجعافر ابو الامير حمد النزول من المغرب والتوجه الى مكة لاداء فريضة الحج والاشتراك مع اخوانه المسلمين لقتال المغول او التتار جنكيزخان واولاده، لما يرتكبونه من مجازر فى حق المسلمين، ثم سافر محمد ابوالجعافر الى مصر سنة 630 هجرية، ويعتبر محمد ابوالجعافر أول من دخل مصر من اجداده، وتمر القرون فيمر اربعمائة سنة فيكون ميلاد الملك ريان عام 1050 للهجرة⁽⁴⁷⁾. دون وجود أى مصدر لهذه الكتابات، او دليل يثبت صحة الكلام المكتوب، فتاريخ الصعيد فى هذه الفترة لا يقول بهذا الكلام مطلقاً⁽⁴⁸⁾. وفى 12 يوليو 2021 نشرت الصفحة معلومة فى غاية الخطورة والزيغ، فقالت معتمدة على مخطوط الملك الصالح للشيخ مدر أحمد شيروا بأن من مظاهر انتماء الملك جعفر بن ريان الى بلده الأسمى مصر هو تصدى الملك جعفر لمحاولة تعطيش مصر، حيث أن لويس الرابع عشر ملك فرنسا أراد

قطع المياه عن مصر بتحويل مجرى النيل الأزرق، حيث اتفق مع اياسو الاول امبراطور الحبشة في عام 1705، وأرسل المسيو لانوا ردى رول محملا بالهدايا للقيام بالمهمة، فأرسل محمد رامى باشا والى مصر العثمانى استغاثة الى السلطان العثمانى أحمد الثالث، فقام السلطان بمخاطبة الملك جعفر بن ريان لتدارك الامر، فقام الملك جعفر باصدار أمر الى السلطان المحلى بادى الاحمر بن اونسه إلى سلطان سنار، وكانت وقتها سنار سلطنة محلية تابعة للدولة الريانية لقتل هؤلاء المبعوثين الفرنسيين، فتم اعتراضه وقتله ومن معه، وكانت الواقعة سببا فى حرب بين الحبشة والدولة الريانية، انتهت بهزيمة الأحباش⁽⁴⁹⁾. وهذا يعنى ان السودان ودولة الفونج كانت جزءا من هذه الدولة الريانية التى امتدت حتى باسوتولاند فى جنوب افريقيا. وبالتالي مثل هذا الخط ينسف الرواية من أساسها، ويجعل من كاتبها، ليس جاهلا بتاريخ المنطقة فحسب، بل وغير واعى بما يكتب أيضًا. فلم تكن مملكة سنار السودانية، والتي تأسست في عام 1504م، وكانت تعرف بمملكة الفنج والسلطنة الزرقاء، والتي استمر حكمها حتى سقوطها على يد حملة محمد علي باشا على السودان في سنة 1821⁽⁵⁰⁾، تابعة لما يسمى بالدولة الريانية أو غيرها، ولا يوجد علاقات بين ما يسمى بالملك جعفر والسلطان العثمانى احمد الثالث، وكلها من اختراعات صاحب الصفحة وتحريفاته.

وفى 26 يونيو 2021 نشرت الصفحة معلومة بتصريف من كتب التراث نسبتها لمخطوط الملك الصالح تقول فيها " كان الملك ريان قد أنشأ دار لسقاية الماء، وكان السقاة يجوبون الشوارع لسقاية الناس، وفى مرة كان جعفر بن ريان يخرج بفرسه وكان هناك ساقى ماء، وهو عبد حبشي مسيحي، يسقي الناس فتجمع حوله عدد كبير من الناس، وهو ما أعاق طريق جعفر بن ريان فنزل من علي فرسه وقال له افسح الطريق يا ذو الوجه الاسود، فبكى الحبشي وذهب للمك ريان وشكى له، فأرسل ريان لإحضار ابنه جعفر، وقال له إنك فيك جاهلية يا جعفر، متى استعبدتم الناس وقد ولدتمهم أمهاتهم احرار، وذهب الملك ريان بابنه جعفر والحبشي إلى القاضي فحكم علي جعفر بأن يسقي هو الماء مكان الحبشي عشرة أيام، وتم تنفيذ الحكم وسط دهشة أهل تاجورة وهم يشاهدون جعفر يحمل الماء ويجوب الشوارع لسقاية الناس، وهو الملك ابن الملك، فما كان من العبد الحبشي إلا أن أسلم هو وزوجته وأولاده، وتم تغيير اسمه الي احمد، وأصبح ابنه الحبيب ابن أحمد شاعر تاجورة الكبير ينافس الملك ريان في الشعر⁽⁵¹⁾. وبطبيعة الحال لا توجد مخطوطة لهذا الملك الصالح،

ولا يوجد هذا الملك الصالح الريانى فى تاجورة اصلا، والقصة كلها ليس لها اصل اللهم الا توظيف لقصة الصحابى الجليل ابو ذر الغفارى مع الصحابى الجليل بلال الحبشى⁽⁵²⁾.

وفى 16 مايو 2021 نشرت الصفحة معلومات حول الملك ريان، وأنه ولد عام 1640 فى برديس بمحافظة سوهاج، وأنه التحق بالتعليم بالأزهر وعمره 9 سنوات عام 1649، ثم التحق بالجامعة العسكرية بالاستانة عام 1656 وتخرج منها عام 1669 وتم تعيينه قائدا لحرس الخليفة العثمانى محمد الرابع⁽⁵³⁾. وبطبيعة الحال لم تذكر لنا الكتابات العثمانية ان قائدا بهذا الاسم قد تولى قيادة الحرس العثمانى فى عهد مراد الرابع ولا غيره⁽⁵⁴⁾. والمدهش فيما نشرته الصفحة بتاريخ 3 يونيو 2021 لمواقف من حياة الملك حراز، فذكرت "انه عندما دخل الملك حراز مملكة ليسوتو، وضمها الى الدولة الريانية لم يذكر أحد من المؤرخين أن الجيش الريانى، وكان يبلغ مائة وعشرين الف جندى، قام أحد جنوده بقتل طفل او قتل شيخ كبير او يغتصب امرأة او يهدم كنيسة ولم ينهب جنوده المحال او الممتلكات، وان هذه هى اخلاق الحرارزة"، ونشرت صورة للملك حراز⁽⁵⁵⁾. وبطبيعة الحال كل هذه خزعبلات وأباطيل اعتادت الصفحة على نشرها دون وعى او حتى فطنة فى تزييف الافتراءات. فمملكة ليسوتو التى يتحدثون عنها تقع داخل جمهورية جنوب افريقيا الحالية، وتاريخها لم يذكر ابدا أن أحدا قد احتلها قبل الاوروبيين عام 1868م⁽⁵⁶⁾. فضلا عن أن الملك حراز على حد زعمهم هو رابع ملوك الدولة الريانية وعاش فى الفترة من 5 يونيو 1748م الى عام 7 مايو 1810م، وانه تولى مقاليد الحكم 7 فبراير 1770 م وهذا يعنى أن الرجل كان لابد أن يتخطى دولة اليعاربة فى شرق افريقيا، والبرتغاليين فى موزمبيق، والهولنديين فى جنوب افريقيا، ليصل الى مملكة ليسوتو، ناهيك عن ان مسماها لم يكن كذلك فى ذلك الوقت، فهى معروفة فى كتب التاريخ باسم باسوتولاند.

وفى 1 يونيو 2021 نشرت الصفحة تحت عنوان "اقليم بيتا اسرائيل" بأنه " هو اقليم يهودى تسكنه أغلبية يهودية كان أباطرة الحبشة تضطهد اليهود كما تضطهد المسلمين فاستغاث اليهود بالملك ريان لرفع الظلم عنهم وضمهم الى دولته"، مضيفا "بأن الدولة الريانية كانت دولة متعددة العرقيات والقوميات واللغات والاديان وكان الملك ريان واولاده من بعده يحترمون خصوصيات كل شعب يخضع لهم سواء خصوصية دينية او ثقافية، حيث كان من عادات شعوب افريقيا اطلاق اسم سلطان على رئيس القبيلة او الولاية او حاكم الاقليم وكانوا يطلقون على الملك الريانى اسم سلطان السلاطين، ومثال لذلك حاكم اقليم بيتا اسرائيل وهو اقليم

يهودى، مرفقة صورة لعملتهم⁽⁵⁷⁾. وهو أمر مغلوط فلم يعرف في القرن السابع عشر حدثا كهذا عبر كتب التاريخ المختلفة، أو أن اقليما في اثيوبيا معروفا بهذا الاسم، فبيتا اسرائيل هي مسمى يهود الفلاشا في اثيوبيا، ولم يعرف عنهم انهم استغاثوا بما يسمى بالملك ريان عبر تاريخهم، أو انه تبعوا دولة اخرى خلال هذه الفترة⁽⁵⁸⁾.

وفي 28 مايو 2021 تستفسر الصفحة بالاتي "هل نسيت اثيوبيا أن امبراطور الحبشة يوحانس الأول كان يدفع الجزية للمك المصرى السوهاجى ريان بن عبدالله؟"⁽⁵⁹⁾. وهو نوع من الفتنازيا التاريخية المدهشة، ولو كان لدينا فى مصر مثل هذا الشخص، لكان شخصا معروفا للعامة والخاصة، وكان سيحتفى به فى ظل هذا العراك الاعلامى بين مصر واثيوبيا حول مشكلة سد الهضة، لكن لم يعرف التاريخ الاثيوبى ان يوهانس الاول قد دفع جزية لملك فى شرق افريقيا من أصول مصرية⁽⁶⁰⁾. وفى 31 مايو 2021 نشرت الصفحة معلومة غريبة عن اقليم تتجانيقا تقول فيها "كان أغلب سكان هذا الاقليم من المسلمين الشيعة، لذا يظهر على عملتهم عبارة على ولى الله " مرفقة صورة لعملتهم المحلية مكتوب عليها سلطان تتجانيقا حسين الموسوى وانه خادم " سيدى سلطان السلاطين ريان بن عبدالله"⁽⁶¹⁾. وهو أمر لم يقل به أحد من قبل، ولم تذكره كتب التاريخ بالمرّة، فضلا عن عدم وجود سلطان باسم موسى الموسوى حاكما لتتجانيقا قبل المد الاستعماري لها او بعده. بالإضافة الى ان اسم تتجانيقا لم يكن مطروحا قبل الاحتلال الالمانى لها سنة 1886⁽⁶²⁾. وبالتالي فان المعلومة المذكورة هي بعيدة تماما عن الصحة وتخالف الحقيقة والواقع.

ويصل صاحبنا منشئ الصفحة فى خزعاته الى قمتها، حين يتحدث تحت عنوان الحروب الريانية بأن الدولة الريانية خاضت منذ نشأتها عام 1626 للميلاد العديد من الحروب على مدار قرنين ونصف، وأن أول هذه الحروب هي الحروب الريانية الاثيوبية، مشيراً لمعركة هرر و"بأنها معركة وقعت عام 1626 بين الملك ريان بن عبدالله بن حسب النبي ويوحانس الاول امبراطور الحبشة إثر اضطهاد الاخير لمسلمى الحبشة، وقد انتهت هذه الحرب بانتصار الريانيون. بعدها يتطرق لمعركة الجبل وانها معركة وقعت عام 1709 بين الملك السيد جعفر وثيوفيلوس امبراطور الحبشة وانتهت بانتصار الريانيون"⁽⁶³⁾. وهو ما لم يحدث على أرض الواقع ولم يرد ذكره فى اى مرجع أو مصدر تاريخى. وأن ثانى هذه الحروب هي الحرب الريانية الصينية ، مشيراً "بأنه كان من المآثر العظيمة للملك حراز هو الحرب على الصين، وأنه آتت وفود كثيرة ومتتالية من مسلمى

الصين يشكون من سوء معاملة امبراطور الصين للمسلمين، وأن الإمبراطور جياكينج (13 نوفمبر 1760- 2 سبتمبر 1820)، وهو الإمبراطور السابع لسلالة تشينغ والذي حكم الصين في الفترة من 1796 إلى 1820، وأنه عمل على ظلم المسلمين وقتلهم وهدم مساجدهم واستباحة اموالهم، مما جعل هذه الوفود تبدأ في التوافد على عاصمة وحاضرة الدولة الريانية تاجورة من عام 1220 للهجرة حتى عام 1221 للهجرة مدة عام، حتى قطع الملك حراز عهدا على نفسه بنصره اخوانه المسلمين في الصين اسوة بما فعله جدة ريان مع مسلمي الحبشة. وبالفعل اشتبكت القوات الريانية مع جيش امبراطور الصين في عدة معارك طاحنه انتصرت الجيوش الريانية في بعضها، واخفقت في بعضها، ولكنها احتلت مجموعة من المدن الصينية وجرى تقاوض بين الملك حراز وامبراطور الصين لانهاء عامين من الحرب والقتال والخروج من الاراضى التي احتلها الملك حراز، وتم عقد معاهدة سميت معاهدة بحر الصين تم بموجبها الخروج من الاراضى الصينية مقابل التعهد بحماية دور العبادة للمسلمين والحفاظ على مساجدهم وممتلكاتهم، وعاد الجيش الريانى الى تاجوره عام 1123 للهجرة⁽⁶⁴⁾. وهو ما لم يقل به أحد من مؤرخى الصين في هذه الفترة، ولم يعرف عن وفدا اسلاميا قابل ريان هذا ولا حروبا قام بها حرازا في الصين⁽⁶⁵⁾. وكل ما قال به منشور الصفحة ما هو الا عبارة عن فبركات واختراعات ليس لها اساس من التاريخ والحقيقة.

وثالث هذه الحروب هي الحرب الريانية الصربية، وانه "حينما قام السلطان العثماني بتوجيه طلب الى الملك حراز ليوافق على إرسال جيش الى صربيا لقمع قوات الانكشارية العثمانية حينما حدثت فتنه كبيرة في بلاد الصرب، سببها وقوع ظلم من الجنود الانكشارية على اهل بلاد الصرب، فعهد السلطان سليم الثالث الى والى بلغراد بمحاربة الانكشارية وتعقب ومجازاه الظالمين منهم، فاستعان الوالى العثماني بفرسان السباهيه والمدفعية، وقام بطرد الجنود الانكشارية من بلاد الصرب، ورفع ظلمهم عن العباد، فطلب الجنود الانكشارية العفو من السلطان فعفا السلطان عنهم، وسمح لهم بالعودة والرجوع الى بلاد الصرب من جديد، ولكنهم ما إن عادوا إلى بلاد الصرب حتى عادوا الى الفساد والانقسام، بل بلغ بهم الجنون مبلغا فقاموا بقتل والى بلغراد نفسه، وبالفعل أرسل الملك حراز جيشا الى بلغراد التقى بجيش والى البوسنه، وبالفعل تم القضاء على الانكشارية واجلائها بالكامل من بلغراد"⁽⁶⁶⁾. وهى أمور كلها ليس لها علاقة بتاريخ الدولة العثمانية من قريب أو من بعيد، فصاحب الصفحة يدبج تاريخا من بنات افكاره ليس له علاقة بحروب الدولة العثمانية المعروفة

وليس له علاقة بما حدث في بلاد الصرب او غيرها، فالحروب الصربية التركية في الفترة من 1876-1878 ليس لها علاقة بهذا الكلام السابق من قريب او بعيد⁽⁶⁷⁾. رابعها، هي الحرب الريانية البريطانية وأنه "حينما فكرت إنجلترا في التحالف مع روسيا، عقدت هذا الحلف مع روسيا وكان الدافع لهذا التحالف هو اضعاف فرنسا بقيادة الامبراطور نابليون بونابرت الذي كانت جيوشه تسيطر على معظم الاراضى الاوربية، وانزلت الهزائم المتتابة بالدول الاوربية الكبرى، وكان هناك قلق كبير من التقارب الفرنسى العثمانى الريانى، فارادت إنجلترا وروسيا إجبار الدولة العثمانية والمملكة الريانية على التخلي عن التحالف مع فرنسا، وفي سبيل هذا الإجبار قامت روسيا بشن حرب برية كبيرة على الدولة العثمانية أدت لاحتلال ولايات الافلاق والبغدان، وعلى الجانب الآخر عسكرت السفن الانجليزية امام الدردنيل وارسلوا مجموعة من الطلبات الى السلطان العثمانى، ومنها فك التحالف مع فرنسا واجلاء الضباط الفرنسيين عن الاراضى العثمانية ومنح روسيا ولايات الافلاق والبغدان، وتسليم السفن العثمانية، هذا بالإضافة الى اعلان الحرب على فرنسا، هذا وإلا ستنتقل المدافع والنيران الانجليزية البحرية تقضى على الاخضر واليابس في الاستانه وتاجورة، وبالفعل دمر الاسطول الانجليزى السفن العثمانية الراسية في ميناء الدردنيل، وعاد الاسطول الانجليزى بعدها للهدوء انتظار لتنفيذ طلباته، تشاور السلطان العثمانى مع الملك حراز في هذا الامر الجلل، فرفض الملك حراز الاستجابة لطلبات انجلترا ولكن كبار مستشارين السلطان العثمانى رأوا ضرورة الاستجابة لطلبات إنجلترا، واقنعوا السلطان العثمانى برأيهم، فأرسل السلطان العثمانى مندوب الى الجنرال سبستيانى مندوب فرنسا العسكرى لدى دولة الخلافة، يطلب منه مغادرة الاراضى العثمانية مع بقيه الضباط الفرنسيين، لكن سبستيانى رفض طلب مغادرة الاراضى العثمانية دون مقابلة السلطان العثمانى، وبالفعل ذهب الى السلطان وقابله واقنع السلطان أن الانجليز لو رأوا مقاومة قوية من الدولة العثمانية لخافوا على تجاربهم من البوار في ولايات دولة الخلافة، قام الجنرال هوراس سبستيانى بوضع خطة قوية لتأمين وتحصين ميناء الدردنيل وتحصين الاستانه، وكان الملك حراز يوافق الجنرال الفرنسى على كل هذه الخطوات والإجراءات، فتم تشكيل فرقة من 200 جندي فرنسى واخرى ريانية مكونة من 500 جندي ريانى لقتال الانجليز اذا اقتضى الامر ذلك، وهب الناس في الاستانه للمساعدة في عمل التحصينات حتى تم انهاءها في بضع ايام، وقد شارك الشيوخ والاطفال والنساء في عمل هذه التحصينات وواصلوا الليل بالنهار، فكان السلطان سليم الثالث والملك حراز يشرفوا بانفسهم على هذه

الاعمال، وتمت هزيمة الاسطول الانجليزي امام القوات الفرنسية والريانية، وما تبقى من السفن العثمانية، وانسحبت فلول الاسطول الانجليزي وهي تجر أذيال الهزيمة" (68). وبطبيعة الحال فإن الكلام السابق لا معنى له ولا موضع له في كل الكتابات التاريخية التي تحدثت عن التحالفات الأوروبية التي تمت ضد الدولة العثمانية في عهد السلطان سليم الثالث الذي حكم في الفترة من 1763-1808م، فالكلام المكتوب مأخوذ حرفياً من شبكة ويكيبيديا وتم اضافة ما يتعلق بالدولة الريانية عليه، وكذا هم ينقلون على طول الخط في كل حدث ويضعون ما يتعلق بدولتهم المزعومة وحكامها بن الكلام، والفقرة السابقة مثالا مهما على هذا الاقتباس (69). خامس هذه الحروب يشير بأنها الحرب الريانية المصرية، فيقول "كان السلطان العثماني قد كتب الي الملك حراز لقتال على بك الكبير الذي استقل بمصر عن الخلافة الإسلامية العثمانية، ولكن الملك حراز كان مشغولاً بالتحضير لحرب الروس فطلب من السلطان العثماني امهاله حتى يفرغ من حربه في روسيا، ولكن بعد إنتهاء حرب الملك حراز مع روسيا خرج الجيش الرياني مع محمد بك ابو الذهب فقاموا بهزيمة على بك الكبير في معركة الصالحية ودخلت الجيوش الريانية فلسطين ولبنان وسوريا واعادتها الى املاك الدولة العثمانية" (70). ولم نخبرنا اي كتابات حول دور ما يسمى بالدولة الريانية التي يضعها صاحبها في كل الاحداث، في التخلص من حركة على بك الكبير في مصر، فكل ما يتعلق بتفاصيل حركة على بك الكبير وانفصاله بمصر عن الدولة العثمانية ثم اعادتها الى حضن الدولة العثمانية لم يشر من قريب الى ما تدعيه منشورات الريانية من اباطيل وتواريخ مزورة (71). وهو ينقل هذه الخزعات من مخطوطه الثاني الذي هو بعنوان اخبار الملوك. بل ان كل ما ينشره من عناوين ياخذها من مخطوطاته المزورة ويضعها على صفحته، وكأنها حقائق والتاريخ منها براء. وبطبيعة الحال اغلبها مأخوذ من شبكة الويكيبيديا بتصرف منه في وضه تاريخ دولته بين هذه التواريخ. فلا توجد دولة حاربت الصين تحت هذا المسمى، ولا توجد وفود لمسلمين صينيين ذهبوا للملك الرياني، ولا يوجد ما يسمى بحرب هرر الريانية، ولا معاهدات ولا جيش ولا قتال بجانب محمد بك ابوالذهب، ناهيك عن كون الدولة الريانية التي يتحدث عنها غير موجودة بالاساس، وكل ما يطرحه هو من بنات افكاره وخيالاته ولا أصل لها في الحقيقة او الواقع.

ثالثاً - الأساليب الملتوية لفرض تاريخ للدولة الريانية:-

عملت صفحة الأيديولوجية الريانية على نشر الدعاية بصورة كبيرة لهذه الدولة المزعومة، لدرجة تجعل من صاحبها يصدق نفسه ويتماهى في غيه وتضليله دون خوف من مساءلة أو عقاب، فنراه يعلن بتاريخ 31 اغسطس 2021 بأن فرقة الابداع الصوفى ستقوم بإحياء حفلة بمناسبة ذكرى ميلاد الملك حراز بن احمد الاول بن جعفر بن ريان رحمه الله 9 جمادى الاخر. وفي 26 يوليو 2021 نشرت الصفحة عن قرب اعلانها لبرومو المسلسل الكرتونى حراز، والمسلسل الكرتونى ريان⁽⁷²⁾. وفي 4 يوليو 2021 أعلنت الصفحة عن أن صاحبها قرأ سيناريوهات مسلسلات الملك ريان والملك حراز، وطلب من السيناريست ادخال تعديلات لظهار بطولاتهم. وفي الأول من يوليو دعا صاحبها أبناء عمومته وبناتهم الكرام، بأنه بعد 10 شهور يدعوهم لزيارة متحف الملك ريان ومتحف الملك حراز. وقبلها في 29 يونيو 2021 ذكر بلغة ركيكة "نحن أحفاد الملك ريان ومن خلفه الملك حراز الفرد منا بجيش بدولة، يتعجبون كيف ننجز الف مشروع في نفس الوقت، ونسوا اننا احفاد العمالقة". وفي 27 يونيو أعلن عن اجتماع لعمل مجلس لجمعية المرأة الريانية يضم بنات العائلة⁽⁷³⁾. وفي 13 يونيو 2021 نشرت الصفحة صورة لدعوة لاحتفال الاتحاد العالمى للملكة الريانية والمجلس الأعلى للحزاب الريانية بمرور 380 سنة على ميلاد الملك ريان بن عبدالله بن حسب النبي ملك المملكة الريانية في 31 ديسمبر 1640م⁽⁷⁴⁾. وفي 8 يوليو 2021 أعلنت الصفحة بأنه سيتم عمل أفلام وثائقية تسجيلية عن حياة الملك حراز والملك ريان، وكذا عمل مسلسلات كرتون تحكى قصص حياة الملوك ريان وحراز وعبدالله وتاريخ الدولة الريانية⁽⁷⁵⁾. وأعلنت الصفحة في 2 يونيو 2021 بأنهم بصدد الاعداد لمسلسل تاريخي عن حياة الملك حراز ومسلسل اخر عن حياة الملك ريان⁽⁷⁶⁾. بل أعلنت الصفحة في 25 يونيو 2021 عن الاتحاد الريانى العالمى ومقره واشنطن الولايات المتحدة، وانه ليس الفروع في محافظات مصر واحيائها ومراكزها فقط، بل يمتد الامر الى ابناء عمومتهم في بلاد الوطن العربي واروبا وامريكا وكندا واستراليا والهند والصين، فمثلا ابناء عمومتهم في المغرب يدعوهم بدلا من المجئ الى مصر للمشاركة في فاعليات، لتكن تلك الفاعليات في فرع المغرب، وانه سيتم فتح الفروع الدولية فور انتهاء أوراق الاتحاد العالمى، طالبا من ابناء عمومته خارج مصر بأن يراجعوا الاوراق المرفقة والتي بها عناوين الفروع حول العالم، وأن يكتبوا اسم الدولة التي يعيش فيها الشخص واسم من يرشحه لإدارة الفرع، معلنا في 20 ورقة، تحمل عناوين الفروع التي ينوون افتتاحها عبر دول العالم المختلفة⁽⁷⁷⁾. وفي 16 مايو 2021 نشرت الصفحة

رابطاً لإتحاد لبلاد الرياينة بساقلته وطهطا والرياينة المعلق بمركز طما بسوهاج⁽⁷⁸⁾. ونشرت بتاريخ 24 مارس 2021 مخططاً لإعادة احياء الدولة الريانية عبارة عن ثلاثة مراحل: تبدأ بالتأليف والتوثيق، وفي الثانية تهتم بنشر الوعي، وفي المرحلة الثالثة والاخيرة تستهدف الانتشار العالمي⁽⁷⁹⁾. ويتمادى صاحب الصفحة فى أباطيله فى 24 يونيو 2021 حينما يعلن عن جمعية أحياء التراث الريانى تحت التأسيس، مناشدا أبناء عمومته عن تأسيسها، مقترحا أن يكون مركزها الرئيسي فى القاهرة، وانه تيسيرا على أبناء عمومته فى قنا او اسوان من تحمل مشاركة فاعليات الجمعية، وتحمل مشقة السفر بالساعات، وترك عملهم واسرهم وتعطيل مصالحهم، سيتم انشاء 300 فرع فى كل حى او مركز فى مصر، فمثلا ابناء عمومته فى طنطا يقوموا بفاعليات فى فرع طنطا، وكذلك فرع المنصورة، راجيا منهم كتابة المركز او الحى التابع له وكتابة اسم شخص يرشحنه ليكون مديرا لفرع الجمعية فى ذلك الحى او المركز⁽⁸⁰⁾.

ويصل لقمة الزيف والتضليل حينما يعلن فى 27 فبراير 2021 عن لوحة زيتية للملك عبدالله بن احمد الثانى بن حراز رسمها الرسام الاسبانى انتونى كابا عام 1879⁽⁸¹⁾. بل انه فى ذات اليوم نشروا لوحة زيتية اخرى للملك احمد الثانى بن حراز رسمها الرسام الاسبانى أغوستين إستيف عام 1825⁽⁸²⁾. وفى نفس اليوم نشروا لوحة زيتية أخرى للملك حراز رسمها الرسام الايطالى فرديناندو بارتيني عام 1785⁽⁸³⁾. وايضا لوحة زيتية للملك احمد الاول بن جعفر رسمها الرسام الايطالى فرانچسكو غواردي عام 1761⁽⁸⁴⁾. وايضا لوحة زيتية للملك عبدالمحسن رسمها الرسام المصرى احمد صبرى عام 1950⁽⁸⁵⁾. وايضا لوحة زيتية للملك ريان بن عبدالله حسب النبى رسمها الرسام الايطالى جوسپه گريسوني عام 1673 ميلادى⁽⁸⁶⁾. وايضا لوحة زيتية للملك جعفر بن ريان رسمها الرسام الايطالى توماسو ريدي عام 1720⁽⁸⁷⁾. ولوحة زيتية للملك ريان رسمها الرسام الايطالى جوسپه گريسوني عام 1661 ميلادى⁽⁸⁸⁾. وبالاساس لا يوجد ملوك كهؤلاء عبر التاريخ اللهم إلا فى خيال صاحب الصفحة، ناهيك عن الادعاءات الكاذبة بأن هؤلاء الرسامين العالميين الكبار قد التقوا بملوكه المزعومين ورسموا لوحات زيتية لهم، فهو يرسم لوحات من خياله وينسبها لهؤلاء الرسامين دون وجود علاقة حقيقية بين ملوكه الموهومين وهؤلاء الفنانين العالميين.

رابعًا - المؤلفات والآثار والعملات المزيفة للدولة الريانية المزعومة:-

يبدو أن عدم وجود من يتصدى لهذه المنشورات المزيفة، جعلهم يتوسعون في نشر الاباطيل بشكل أوسع، فبدأوا ينشرون على صفحة الأيديولوجية الريانية إعلانات حول المؤلفات التي تؤرخ لهذه الدولة، مصحوبة بعدة فقرات حول تايخها وأهم المصادر والمخطوطات التي نشرت حول هذه الدولة، منها فقرة تم نشرها بتاريخ 12 أكتوبر 2021 حول مدرسة ولاية العهد للسلطين المحليين التي يدعون انها أقيمت في تاجورة حاضرة الدولة الريانية⁽⁸⁹⁾. ومنها إعلان عن كتاب نشر في 3 أكتوبر 2021 يدعى أنه لمدر أحمد شيراوغ سنة 1905 ومن تحقيق صاحب الصفحة اسماعيل مسعد غريب بعنوان "العمارة الإسلامية في الدولة الريانية"⁽⁹⁰⁾. ومنها إعلان تم نشره بتاريخ 3 أكتوبر 2021 عن كتاب "الشعر العربي في العصر الرياني" يدعى انه للشاعرة مانا ستي حبيب جمال الدين، وانها كتبه سنة 1899 ومن تحقيق اسماعيل مسعد غريب ايضا⁽⁹¹⁾. وفي 29 سبتمبر 2021 أعلن على ذات الموقع عن وجود مجموعه من الباحثين والمفكرين في الأدب والتاريخ والحضارة يستعدون لإعداد وكتابة موسوعه شامله في الحضارة الريانية. وفي 28 سبتمبر 2021 نشروا اعلانا لكتاب "الملك الفاتح" كتبه مدر أحمد شيراوغ سنة 1885 ومن تحقيق اسماعيل مسعد غريب عبدالمحسن⁽⁹²⁾. قاصدين به سيرة الملك حراز بن جعفر بن ريان⁽⁹³⁾. وفي يوم 28 سبتمبر 2021 أعلنوا عن كتاب "الملك الصالح" لذات المؤلف سنة 1885 وذات المحقق⁽⁹⁴⁾. قاصدين به سيرة الملك الصالح جعفر بن ريان⁽⁹⁵⁾. وفي نفس اليوم أعلنوا عن كتاب "الملك الشهيد" لذات المؤلف سنة 1885 وذات المحقق⁽⁹⁶⁾. قاصدين به سيرة الملك عبدالله بن احمد الثاني بن حراز بن أحمد الأول بن جعفر بن ريان⁽⁹⁷⁾. وفي 10 اغسطس أعلنوا عن نشر كتاب "الملك العادل" لذات المؤلف سنة 1885 وذات المحقق⁽⁹⁸⁾. قاصدين به في منشور 12 اغسطس 2021 سيرة الملك أحمد الأول بن جعفر بن ريان⁽⁹⁹⁾. وأيضا كتاب "الملك التركي" لذات المؤلف سنة 1885 وذات المحقق⁽¹⁰⁰⁾. قاصدين به حسب منشور 16 اغسطس 2021 سيرة الملك احمد الثاني بن حراز بن احمد الاول بن جعفر بن ريان⁽¹⁰¹⁾. وأيضا نشر كتاب "الملك الصغير" لذات المؤلف سنة 1885 وذات المحقق⁽¹⁰²⁾. قاصدين به حسب منشور 14 اغسطس 2021 سيرة الملك عبدالمحسن بن عبدالله بن احمد الثاني بن حراز بن احمد الاول بن جعفر بن ريان⁽¹⁰³⁾. وفي 17 سبتمبر 2021 تم نشر الصفحة الاولى من مخطوطة منارات الطريق، والتي يدعى أنه كتبها الملك ريان عام 1700 ميلادي الموافق 1113 للهجرة⁽¹⁰⁴⁾. وفي 23 يونيو 2021 أعلنت الصفحة عن اصدار كتاب "الدولة الريانية

من التأسيس الى السقوط" من تأليف محمد حنفرى سلطان اوسا سنة 1885 ومن تحقيق اسماعيل مسعد غريب وطبع وتوزيع دار المعارف⁽¹⁰⁵⁾. وفى 22 يونيو 2021 أعلنت الصفحة عن إصدار كتاب "صراع الأحباش مع الدولة الريانية" كتبه ليح اياسو ملك الحبشة سنة 1915 وحققه اسماعيل محمد غريب، ومن طبع وتوزيع دار المعارف⁽¹⁰⁶⁾. وفى 21 يونيو 2021 أعلنت الصفحة عن نشر كتاب "ملوك الدولة الريانية" من تأليف مبارك بن راشد بن سالم المزروعى عام 1890 ومن تحقيق اسماعيل مسعد غريب، وطبع وتوزيع دار المعارف⁽¹⁰⁷⁾. وفى 19 يونيو 2021 أعلنت الصفحة عن اصدار كتاب "النزعة الاسلامية لملوك الدولة الريانية" من تأليف الامير محمد على الشهير باسم ميكايل ملك سيون سنة 1885 وتحقيق اسماعيل مسعد غريب⁽¹⁰⁸⁾. وفى 18 يونيو 2021 أعلنت عن اصدار كتاب "محو اثار الدولة الريانية" من تأليف ليونس لاكارد، قائد محمية أوبوك الفرنسية فى جيبوتى سنة 1885، ومن تحقيق اسماعيل مسعد غريب، ومن طبع وتوزيع دار المعارف⁽¹⁰⁹⁾. وفى 23 مايو 2021 نشرت الصفحة اعلانا لمخطوط "أخبار الملوك" للملك عبدالمحسن بن عبدالله بن احمد، وانه موجود بمكتبة دار المعارف التابعة للهيئة الوطنية للاعلام 9 شارع الفجالة⁽¹¹⁰⁾. وفى 23 مايو 2021 نشرت خبرا حول صدور مخطوط "منارات الطريق" للملك ريان بن عبدالله بن حسب النبى، وانه من نفس جهة الاصدار السابقة⁽¹¹¹⁾. وفى نفس اليوم نشرت خبرا عن صدور كتاب "تاريخ الدولة الريانية" للامير إبراهيم أبو بكر حاكم زيلع من ذات الجهة السابقة⁽¹¹²⁾. وفى نفس اليوم نشرت خبرا حول صدور كتاب "مظاهر الحضارة الريانية" للمستشرق الفرنسي رينيه باسيه سنة 1910م وتحقيق اسماعيل مسعد غريب، وانه يروى فيه تاريخ الدولة الريانية، وانه منشور بمكتبة الشركة القومية للتوزيع التابعة لوزارة الاعلام الكائنة فى 40 شارع رمسيس امام مسجد الفتح⁽¹¹³⁾. وفى نفس اليوم أعلنت عن صدور كتاب "القطوف الدانية فى المدينة العالية" للعلامة حسن الجبرتى سنة 1772م وتحقيق اسماعيل مسعد غريب، وانه يروى تاريخ الدولة الريانية، وانه صادر من نفس الجهة السابقة⁽¹¹⁴⁾. ونشرت فى 11 اكتوبر 2020 كتاب "تاجورة فى ظل الحكم الريانى"، كتبه حامد بن محمد سلطان تاجورة⁽¹¹⁵⁾. وفى 16 يونيو 2021 نشروا من كتاب الشعر العربي فى العصر الريانى مغازلة الملك لزوجته صفيه من 300 سنة تحت عنوان يا صاحبة البراءة⁽¹¹⁶⁾. وباستعراض ما سبق يتبين لنا أمور ثلاث: أولها، أن كل هذه المخطوطات وصورها إنما هى فبركات، وليس لها اساس من الصحة والحقيقة التاريخية. فلا توجد مصادر

بهذا الشكل، ولا مخطوطات ولا مسميات لهذه المؤلفات ولا عناوينها. ثانيها، أن هذه المؤلفات التي أعلنوا عنها لم تصدر بعد ولم يتم طباعتها، ولن تصدر أبداً في المستقبل لعدم وجود أصل تاريخي لها، وإنما اقتصر الأمر على الدعاية فقط واغراء الباحثين بصورة مفبركة بوجود أصل لهذا الدولة. ثالثها، أن شخصية المحقق، وهو اسماعيل مسعد غريب، هي الثابتة في كل المؤلفات، ولكونه صاحب الصفحة، والمروج الوحيد لتاريخها، فهو الوحيد الذي يملك تاريخ هذه الدولة ويستفيد من ترويج ذكرها. وبالتالي نحن أمام محقق مزيف لم نقرأ له على أرض الواقع أى كتاب محقق، لأنه لم يجرأ على نشر ما أعلنت الصفحة عنه. وهو ما يدين هذا الرجل ويجعله على رأس المدلسين المحرفين للتاريخ والمتاجرين به.

هذا، وقد أعلنت الصفحة عن كتاب "الدولة الريانية من التأسيس حتى السقوط"، وأن الذى كتبه هو محمد حنفري، سلطان اوسا، مشيرة ولأول مرة لموضوعات الكتاب، وأنه "يتناول تاريخ قيام الدولة الريانية وعوامل صعودها ونجاحها ومراحل قوتها وازدهارها وكذلك مراحل الضعف والانكسار، وأنها أدت في نهاية المطاف الى زوال الدولة الريانية. قائلة "عتمد الريانيون في تأسيس دولتهم على المسلمين الاحباش الناقمين على حكام الحبشة لاجبارهم علي ترك دينهم واضطهادهم ولاستبعادهم إياهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، واحتفاظ الاحباش المسيحيين بها، كذلك استمال الريانيون السلاطين المحليين وسلاطين قبائل العفر والعيسى للمساعدة على زعزعة سيطرة حكام الحبشة على الاراضى بالقرن الافريقى. وان الريانيين اختاروا تاجورة لتكون عاصمة الدولة، بعد نجاحهم في هزيمة يوحانس الاول ملك الحبشة في معركة هرر، ثم انتقلت العاصمة الى مدينة جارسا، والتي ازدهرت طيلة ثلاث قرون عمر الدولة الريانية ، وأصبحت من افضل مدن العالم وأجملها، وحاضرة العلوم والفنون، لكن نجمها أخذ بالأفول مع بداية غروب شمس الدولة الريانية ككل، ونقل الملك احمد الثانى عاصمة الدولة من تاجورة الي مدينة جارسا بعد عدة ثورات قام بها أبناء القبائل. وعرفت الدولة الريانية عصرها الذهبي خلال الملك احمد الاول، إذ نشطت الحركة العلمية وازدهرت ترجمة كتب العلوم الإغريقية والهندية والاروبية مثل الفرنسية والبرتغالية إلى اللغة العربية على يد ابناء قبائل العفر والعيسى من أهالي الدولة الريانية، وعمل الريانيون على تطوير تلك العلوم وابتكروا عدة اختراعات مفيدة، كما ازدهرت الفلسفة الإسلامية واكتمل تدوين المذاهب الفقهية الكبرى: الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية عند أهل السنة، والجعفرية والزيدية عند الشيعة، وبرزت الكثير من الأعمال الأدبية والفنية مثل كتاب ألف ليلة

وليلة وغيرها، وساهم أهل الكتاب من المسيحيين واليهود والصابئة بهذه النهضة الحضارية، وبرز منهم علماء وأدباء وفلاسفة كبار". بما يعنى أن الرجل يحشد أى كلام ليس له علاقة ببعضه البعض، فكل المذاهب انتشرت عنده، وكذا كل العلوم تقدمت، وخضعت للريانيين كل السلطنات المحلية، وهو ما يخالف الحقيقة التاريخية ويتنافى مع كافة المصادر التى أرخت للمنطقة. ثم يصل بنا لاسباب زوال دولته من الوجود قائلاً " تتوّعت الأسباب التي أدّت لانهايار الدولة الريانية، ومن أبرزها: بروز حركات شعبية ودينية مختلفة في هذا العصر، وقد أدّت النزعة الشعبوية إلى تفضيل الشعوب غير العربية على العرب، وقام جدل طويل بين طرفي النزاع، وانتصر لكل فريق أبناءه. وإلى جانب الشعبوية السياسية، تكوّنت فرق دينية متعددة عارضت الحكم الريانى. وكان محور الخلاف بين هذه الفرق وبين الحكام الريانيين من يكون ملك الدولة. وكان لكل جماعة منهم مبادئها الخاصة ونظامها الخاص وشعاراتها وطريقتها في الدعوة إلى هذه المبادئ الهادفة لتحقيق أهدافها في إقامة الحكم الذي تريد. وجعلت هذه الفرق الناس طوائف وأحزابًا، وأصبح المجتمع الريانى عبارة عن ميادين تتصارع فيها الآراء وتتناقض، فوسّع ذلك من الخلاف السياسي بين مواطني الدولة الريانية وساعد على تصدّع الوحدة العقائدية التي هي أساس الوحدة السياسية. ومن العوامل الداخلية التي شجعت على انتشار الحركات الانفصالية، اتساع رقعة الدولة الريانية، ذلك أن بعد العاصمة، والمسافة بين أجزاء الدولة وصعوبة المواصلات، جعلوا السلاطين المحليين وسلاطين القبائل في البلاد النائية يتجاوزون سلطاتهم، ويستقلون بشؤون ولاياتهم دون أن يخشوا الجيوش القادمة من عاصمة الدولة الريانية لإخماد حركتهم الانفصالية، والتي لم تكن تصل إلا بعد فوات الأوان. ومن أبرز الحركات الانفصالية عن الدولة الريانية: حركة سلطان ابوك الانفصالية والذي عقد معاهدات مع فرنسا دون الرجوع للدولة الريانية. وحركة سلطان تاجورة الانفصالية، والحركة العفرية وحركة قبائل العيسى. وانتهى الحكم الريانى فى جاريسا عام 1896 م عندما أقدم الجنرال الانجليزى هيربرت كتشنر، والذي كان وزير المستعمرات على نهب وحرق المدينة، وقتل أغلب سكانها بما فيهم الامير عبد الرحمن بن عبدالله وأبنائه، وتزامن هذا مع حصار السواحل الريانية من قبل قائد البحرية البريطانية الاميرال هارى وارسون، والذي ارتكب المجازر بحق الدولة الريانية. وانتقل من بقي على قيد الحياة من بني الريان إلى مدينة برديس بصعيد مصر بعد تدمير جاريسا، حيث أقاموا هناك اتحادا لابناء المملكة الريانية ككيان رمزى يجمع معتقى الفكر الريانى". مضيّفًا بأن "الجنرال الصليبي الاثيوبى

شلاقة أولة إنكيدة عندما دخل مع الفرنسيين الى تاجورة ركل قبر الملك جعفر بقدمه، وقال انهض يا ملك بنى ريان فاليوم يوم الذبح للمسلمين، هم لا ينسون التاريخ حتى لو نسيتموه أنتم⁽¹¹⁷⁾. ومما سبق يتبين لنا أربع نتائج رئيسية: أولها، ركافة اللغة وسطحية التناول وهشاشة الاسلوب المستخدم فى الكتابة. ثانيها، أن الصفحة تنقل ما هو موجود داخل المخطوطين سواء اخبار الملوك او منارات الطريق او عبر الويكيبيديا بتصرفها، وتضيف ما يتناسب مع الظرف الحادث. ثالثها، أن المحتوى المكتوب سواء داخل المخطوطات أو ما هو مدون عبر الصفحة، ليس لها أساس تاريخى، ولا يتفق مع منطق الاحداث ولا تاريخ منطقة شرق افريقيا، ولا مع التاريخ العالمى فى القرون من 17 وحتى نهاية القرن 19. رابعها، أن اسباب السقوط تستوى مع أسباب قيام الدولة، كونها لم توجد الدولة المقصودة بالاساس، وكونها لا تتفق مع اى من مصادر الفترة او تاريخها المكتوب.

ولم تكف الصفحة بالمؤلفات المزيفة ونشر صور لها على الصفحة، بل حاولت وصاحبها الترويج لوجود أصل لتلك الدولة من خلال نشر عملات وملابس وخوزات وسيوف مزورة لها، لايهام الباحثين بوجود آثار مادية ونقدية لها. بل الأغرب أن صاحبها قد تواصل مع مؤسسات رسمية فى الدولة، وحاول اقناع المسؤولين عنها باغراءات مادية ومساعدات عينية، لدراسة تاريخ لدولته المزعومة واخراجها للنور. بل تواصل فى جراءة يحسد عليها مع كلية الدراسات الافريقية العليا جامعة القاهرة، وهو بيت الخبرة الافريقى فى مصر، عارضا عليهم تمويل مشروعات وتقديم خدمات مقابل دراسة تاريخ هذه الدولة عبر رسائل ماجستير او دكتوراه. بل ذهب لدار الوثائق القومية المصرية والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة وأهداها نسخة من مخطوطات دولته المزورة⁽¹¹⁸⁾، من اجل اثبات وجود دولة واستقطابا لباحثين يدرسون تاريخها. ولم يتردد صاحب الصفحة فى اعلان ذلك على الملأ، ففى 31 اغسطس 2021 أعلنت الصفحة عن تحملها لتكاليف اى رسالة ماجستير او دكتوراه عن تاريخ الدولة الريانية وسيرة الملوك ريان وحرار⁽¹¹⁹⁾. وفى 10 يونيو 2021 أعلنت بأنه تم اهداء ما عندهم من مخطوطات وعملات وسيوف ومقتنيات اثرية الى وزارة الاثار المصرية مصحوبة بأربعة صور لعملة الملك ريان والملك عبدالله، عبارة عن 10 بارة مضروبة فى تاجورة و 40 بارة، تزعم انها مضروبة فى جاريسا⁽¹²⁰⁾. وفى 10 يونيو 2021 أعلنت الصفحة على لسان مؤسسها انهم تقدموا بطلب الى اليونيسكو، منظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم، لتسجيل الدولة الريانية ضمن التراث العالمى. وكذا أعلن فى

جراً غير مسبوقه عن أن آخر مشروع لهم أنهم أخذوا موافقات من رئاسة الجمهورية المصرية والأمن الوطنى، وأن الأمر تم بعد التواصل مع وزارة الثقافة، لإنشاء متحفين فى سوهاج تحت اشراف وإدارة الوزارة، وهما متحف الملك ريان ومتحف الملك حراز، وأنه تم الاتفاق مع نخبة من أساتذة الجامعات المصرية لتأليف عشر كتب عنها⁽¹²¹⁾.

وفيما يتعلق بالعملة الريانية، يبدو أن أحداً أقنعه بأن وضع عملات لدولته على الصفحة بأنه قد أتى بالقول الفصل فى دولته، وكأن جهيزة قطعت قول كل خطيب، وهو لا يدري بأن العملات التى وضعها مزيفة ولا تقيم صلماً لبناء لم يقام بالاساس. فى 22 مايو 2021 نشرت الصفحة صورة لعملة ريانية من عهد الملك أحمد الثانى بن حراز بن احمد الاول بن جعفر بن ريان عام 1230 للهجرة الموافق 1814 ميلادى، وأنها صادرة فى جاريسا⁽¹²²⁾. وفى نفس اليوم نشرت الصفحة عمله اخرى مكتوب عليها اسم الملك السابق وبنفس التاريخ ونفس دار الضرب⁽¹²³⁾. ونشرت فى 9 يناير 2021 صورة لعملة الملك عبدالمحسن الصادرة فى جاريسا سنة 1303 هـ⁽¹²⁴⁾. وفى يوم 3 سبتمبر 2021 نشرت الصفحة عملة الملك ريان بن عبدالله، مشيرة بأنها ضربت فى تاجورة سنة 1109 هـ⁽¹²⁵⁾. ونشرت عملة الملك احمد بن حراز فى جاريسا سنة 1230⁽¹²⁶⁾. وعملة اخرى صدرت سنة 1163 هـ فى عهد احمد بن جعفر⁽¹²⁷⁾. وفى 18 اغسطس 2021 اعلنت الصفحة عن عملة فئة 30 بارة من عهد الملك حراز بن احمد الاول بن جعفر بن ريان عام 1795 للميلاد⁽¹²⁸⁾. وفى 20 مايو 2021 نشرت الصفحة صورة عملة عبارة عن بارة ريانية فئة 40 بارة، وارجعتها لعهد الملك احمد بن جعفر بن ريان المتوفى عام 1772 للميلاد⁽¹²⁹⁾. ومكتوب عليها اسمه كاملاً، وانها مضروبة فى تاجورة⁽¹³⁰⁾. وفى 29 مايو 2021 نشرت الصفحة ايضا عملة 2 بارة لاقليم أناريا المسيحية، يقدم فيها الولاء لسلطان السلاطين ريان ملك الدولة الريانية⁽¹³¹⁾. وفى نفس اليوم نشرت الصفحة عملة فئة 30 بارة وأرجعتها لعهد الملك حراز بن احمد، وأنها مضروبة فى سنة 1795 للميلاد، وعلى وجهها مكتوب الملك حراز بن أحمد سلطان السلاطين وخاقان البرين امبراطور العرب دام ملكه ضرب فى تاجورة سنة 1210 هـ وعلى وجهها الاخر 30 بارة ضربت فى تاجورة 1210 هـ⁽¹³²⁾.

وفيما يتعلق بالآثار والملابس الخاصة بالدولة الريانية وهى كلها مزورة ومكذوبة، فقد عرضت الصفحة بتاريخ 22 مايو 2021 خوذة للملك أحمد الاول بن جعفر بن ريان المتوفى 1772 م⁽¹³³⁾. وفى 18 مايو

2021 نشرت الصفحة صورة لشاهد قبر الملك ريان بن عبدالله بن حسب النبي، وأنه توفي يوم السبت 19 من شهر جماد الأول عام 1113 للهجرة عام 1701 ميلادي دون أن يظهر من الشاهد شيئاً الا بسم الله الرحمن الرحيم أعلى، وكلمة هجرية فقط أسفل⁽¹³⁴⁾. وفي 17 مايو 2021 نشرت الصفحة قميصاً حربياً للملك ريان بن عبدالله بن حسب النبي عام 1672 للميلاد⁽¹³⁵⁾. وفي 16 مايو نشرت صورة لسيف الملك السيد جعفر بن ريان بن عبدالله عام 1735 ميلادي⁽¹³⁶⁾. وفي نفس اليوم نشرت صورة لدرع الملك ريان بن عبدالله بن حسب النبي عام 1673م⁽¹³⁷⁾. وايضا سيوف الملك ريان، تلك التي طرقت عام 1670 ميلادية⁽¹³⁸⁾. وفي 3 يوليو 2021 نشرت الصفحة صورة لخوذة الملك حراز بن احمد بن جعفر بن ريان⁽¹³⁹⁾. وفي 6 يوليو 2021 نشرت الصفحة صورة لدرع الملك حراز بن احمد بن جعفر بن ريان⁽¹⁴⁰⁾. وفي 6 يوليو ايضا نشرت مقطعاً من قصيدة دق الطبول لمن سب الرسول منشورة في كتاب الشعر العربي في الدولة الريانية⁽¹⁴¹⁾. وفي 12 سبتمبر نشرت الصفحة معلومة حول المتحف الذي سيقام للدولة الريانية وانه سيكون على شاكلة متحف باردو⁽¹⁴²⁾. وفي 10 يوليو 2021 أعلنت الصفحة بأن العرض المتحفي في متحف الملك حراز ومتحف الملك ريان تم لنماذج ثلاث، عرضت الصفحة صورهم⁽¹⁴³⁾. وفي 24 يوليو 2021 نشرت الصفحة معلومة عن قلعة دوبار، وبأنها عبارة عن حصن دفاعي بُني خلال العهد الرياني في القرن الثامن عشر ويقع في دوبار في شمال الصومال⁽¹⁴⁴⁾. وفي 18 يوليو 2021 نشرت صورة لأطلال قلعة السلطان المحلى عثمان محمود، سلطان مجيرتين، ذاكرة بانها إحدى السلطنات التابعة للدولة الريانية في علولة، بنيت عام 1878، العاصمة الموسمية لسلطنة مجرتين في الصومال⁽¹⁴⁵⁾. وفي 16 يوليو 2021 نشرت صورة لمسجد الجمعة في بورت لويسفي موريشيوس، قائلة بأنها إحدى روائع العمارة الريانية الاسلامية⁽¹⁴⁶⁾. وبطبيعة الحال كل هذه الصور، سواء للملابس او السيوف او شواهد القبور او المساجد او الاثار الاخرى، ليس لها أصل على أرض الواقع ولا وجود. ولو كان لها أصل لكانت ضمن قوائم الاثار الصومالية والجيبوتية، وضمن مقتنياتها وكتابتها الاثرية⁽¹⁴⁷⁾.

خامساً - أدلة التزييف والخرافة التاريخية:-

مما سبق يتضح لنا بأن ما تم ترويجه حول هذه الدولة ما هو إلا محض افتراء وتزييف. فلم يرصد أي مؤرخ من مؤرخي الصومال أي دور لمؤسس الدولة الريانية المزعومة⁽¹⁴⁸⁾، ولم يأت ذكره أبداً بين أي قوائم

للمؤثرين في تاريخ الصومال أو ممن حكموه، أو حكموا المناطق المجاورة⁽¹⁴⁹⁾. ولا يوجد أي ذكر لمخطوطات الدولة الريانية داخل المخطوطات التي جمعتها البعثة المكلفة بجمع مخطوطات تاجورة، والتي بلغ عددها 120 مخطوطا، ولم تكن هناك أي إشارة أو ذكر لوجود هذه الدولة في تراث تاجورة⁽¹⁵⁰⁾. ولا يعقل أن تكون تاجورة حاضرة دولة وعاصمتها، وليس لها ذكر لا في المصادر أو المخطوطات أو كتب الرحالة أو في أوراق الدول التي دخلت معها في حرب، مثل الحبشة أو فرنسا أو بريطانيا أو إيطاليا وألمانيا، ولا يوجد شاهد عدل واحد من المنطقة أو من خلال الكتابات التاريخية، يمكنه أن يقيم صلبا لوجود مثل هذه الدولة أو رموزها عبر تاريخ منطقة شرق إفريقيا أو عبر التاريخ المصري والعثماني والأوروبي، والذي يروج كما عرفنا بأن الدولة الريانية كانت أحد أطرافه. بل إن ميناء تاجورة نفسه لم يرد ذكره في جميع المواد المتعلقة بالبحر الأحمر داخل أدبيات القرن الثامن عشر أو أوائل القرن التاسع عشر، لكن بحلول منتصف القرن التاسع عشر، أصبحت تاجورا مزدهرة. وتم وصف السلطنات الواقعة على طول الساحل على أنها قرى صغيرة متدهورة ليس لها أهمية سياسية أو تجارية. وأن تاجورة تدين بنجاحها فيما بعد، لامتلاكها سوقا رئيسيا للعبيد؛ يستقبل حوالي 6,000 شخص يغادرون إثيوبيا سنويًا عبر تاجورة وزيلع. وأن السلعة المهمة الأخرى التي تم بيعها في تاجورة في القرن التاسع عشر كانت هي العاج، وأنه تم جلبها بواسطة قوافل من منطقة عليو أمبا. في حين شملت السلع الأخرى المصدرة قمح وذرة وعسل وذهب وريش نعام، وأن قيمة تجارتها قدرت في عام 1880 م بـ 29656 روبية في الصادرات، و 18.513 روبية في الواردات. وأنه حينما استحوذ روشيه ديريكورت على مدينة تاجورة من ملك شوا في عام 1842، تمثلت المشكلة في أن هذا الملك لم يكن مالكًا لتاجورة، لهذا راحت فرنسا تجرى مفاوضات تمهيدا لعقد معاهدات مع سلاطين تاجورة ولهيطة وابوك⁽¹⁵¹⁾. وهذا بطبيعة الحال يخالف كل ما تم ترويجه عن تاجورة في منشورات الدولة الريانية.

وما يؤكد على هذا التاريخ المزيف للدولة الريانية هو أنه لم يكتب مؤرخ صومالي واحد، ولا أي متخصص في التاريخ الحديث والمعاصر عن هذه الدولة من قبل، ولا يوجد لها أي ذكر لها في كتب الرحالة أو المعاصرين، ولا يوجد لها أي أثر محلي في المنطقة، ولا ذكر في أي مخطوطة محلية أو كتب شعر أو أدب أو عملة. حتى أن المؤرخ الأزهرى الشيخ أحمد الحفنى الذى كتب الجواهر الحسان فيما جاء عن الله والرسول وعلماء التاريخ في الحبشان سنة 1903م لم يذكر شيئا عن هذه الدولة في أي صفحة من صفحات

كتابه⁽¹⁵²⁾. بل ان السؤال الذى يطرح نفسه على الاذهان: كيف يعقل أن يكون مؤسسها من أصول مصرية صعيدية، وهو غير معروف فى مصر ولا صعيديها؟ وكيف أن آل ريان الموجودين فى برديس سوهاج مختلف على أصولهم، وما اذا كانوا من الاشراف او من هواره الصعيد؟ رغم أن المخطوطات تقدمهم من الأشراف.

وفيما يتعلق بزيف العملات الريانية المنشورة على صفحاتهم، فعناصر التزييف فيها واضحة المعالم. فلم يسبق أن وجد هذا النوع من العملات فى المتاحف العالمية، وهى تختلف عن البارة العثمانية النحاسية فى كل عناصرها، من ناحية الشكل والمضمون والرسومات والزخارف. بل إن وضوحها بهذا الشكل يدل على تزييفها، فلا يوجد بها اى عناصر خدش او مسح او كشط او أثر للتداول. وواضح أنها مرسومة حديثا على ورق ومصورة بالشف، لكن لا يوجد لها اى أصل على أرض الواقع. فلا يوجد تداول لها فى أى سوق من أسواق العاديات أو العملات النقدية المعروفة، ولا يوجد لها أى ذكر فى معارض العملات وسجلاتها. انظر صورة لاحدى العملات الريانية المنشورة على الصفحة



ولنتعرف على ملامح التزييف فى انواع البارة المنشورة على الصفحة إذا عرفنا شيئا من تاريخها. فمن المعروف أن البارة والقرش من أبرز العملات العثمانية بالأساس، وأنه كان ينقش عليها اسم السلطان العثمانى بخط الطغراء، وهو خط عثمانى عبارة عن حروف مجدولة ومتداخلة، أصبحت فيما بعد شعارا للدولة العثمانية. والبارة التى بدأت سنة 1520 كانت فضية⁽¹⁵³⁾. وكان وزنها ستة ونصف قيراط⁽¹⁵⁴⁾. وتعد أصغر

وحدة نقدية في الدولة العثمانية، وكل أربعين بارة تساوي قرشاً واحداً. ولفظ بارة أطلقه العثمانيون على النقد الفضي الذي كان متداولاً في مصر منذ القرن السادس عشر، واستمر حتى أوائل القرن التاسع عشر. وتحتوي البارة على 16% من النحاس، وتزن كل 250 قطعة منها مائة درهم، وبذلك يكون وزن البارة 1.224 جراماً تحوي 1.050 جراماً من الفضة الخالصة ثم تطورت أوزانها فيما بعد⁽¹⁵⁵⁾. أما البارة النحاسية العثمانية فبدأت في عهد مراد الرابع الذي حكم في الفترة من 1612 حتى فبراير 1640، لكن أبطل التعامل بها في سنة 1832. وبالنسبة للتزييف في البارة غالباً يكون لعامل أثريتها فقط وليس لشيء آخر، حيث أن قيمة البارة لاتغري بالتزييف. غير أن عناصر التزييف في أنواع البارة المنشورة على صفحة الايديولوجية الريانية تظهر هنا في سمك العملة أو الخط المستخدم أو دار الضرب الموجودة عليها، فهي ليست من مدن دار سك العملات التابعه للعثمانيين أو حتى من دور سك العملة المعروفة في ذلك الوقت. فتاجورة ثم بعدها جريسا لم تشتهر ابدا عبر التاريخ بأن بها دارا لسك عملة البارة او غيرها. ومع أن تزييف العملات لا يظهر غالباً عبر الصورة، وإنما باحساس بالعين الا انها في هذه الحالة عناصر التزييف كبيرة، كونها لا توجد عملة منها على أرض الواقع.



والتزييف هو صنع عملة متشابهة في كل شيء من البداية للنهاية للعملة الصحيحة المتداولة، باستخدام الأحبار والأوراق والكمبيوتر والطابعات وكل الأدوات المستخدمة في هذا العمل، وهو الأسلوب المنتشر حالياً. أما التزوير فيتم بإحضار ورقة عملة صحيحة ويقوم المزور بإجراء تغيير فيها لتحويلها من عملة ذات فئة أقل

إلى عملة ذات فئة أعلى⁽¹⁵⁶⁾. فأين هي المكابس الموجودة في تاجورة او جريسا عبر القرون من 17 الى نهاية القرن 19. فالمتداول هناك هو العملات الهندية وماريا تريزا والعملات المصرية والعثمانية والاوروبية، كالريال والبارة والاشرفية وغيرها، لكن لم نر ابدا احدا قد تحدث عن هذه العملات التي نشرتها الصفحة. فلا توجد بها آلات لصك النقود، بدءا بالمكابس الميكانيكية وصولا للمكابس البخارية في القرن التاسع عشر، او حتى باستخدام طريقة الصك المعتادة عبر الطرق والتفرير ثم الصب⁽¹⁵⁷⁾. فعلى سبيل المثال بلغ صاع الذرة في بعض مناطق هرر في نهاية القرن العاشر الهجري 25 اشرفية، اما الريال الهرري فكان يساوي 16 اشرفية هررية⁽¹⁵⁸⁾. وتشير وثائق الأرشيف المصري في القرن 19، بأن الإدارة المصرية قامت بتوحيد المكابيل والموازين وتعميمها وتداول العملة بين السكان، بدلا من طريقة المقايضة التجارية التي كانت سائدة، كما عينت مفتشا للأسواق للتأكد من أن التعامل يسير بين الناس بنظام وأمانة، مما ادى إلى ازدهار التجارة ورواجها في الأسواق الصومالية. وكانت التعليمات الصادرة إلى أبي بكر شحيم محافظ زيلع بتكليف من الادارة المصرية، تنص على استبدال العملة القديمة بعملة جديدة، ووقف عوائد الدخولية في تاجورة مادامت تضر الأهالي، وإنشاء برج مراقبة على جهة الملاحة الموجودة في زيلع ، والعمل على زيادة إيرادات الملاحة سنويا، وأن تتولى الحكومة مسألة بيع الدخان لمنع الاحتكار من جهة النقود التي قيل بأنها بقيت مع تجار زيلع، من تلك المضروبة باسم أمير هرر وقدرها 3.000 لغاية 5.000 ريال، فحدث إبطال لتداول العملة المذكورة، وأرسل رؤوف باشا الحكمدار عينات العملة المذكورة فضة ونحاس، وجرى بحثها بالضربخانة، فوجدوا أن كل 321 ملحق فضة تساوي ريالا واحدا فقط، فإذا كان أولئك التجار يرغبون استبدال العملة الموصى عنها على هذا الاعتبار، فلا بأس من جمعها منهم وصرف بدلها لأربابها بواقع كل ريال واحد 321 ملحقا فضة، وإرسال العملة المذكورة إلى ديوان المالية لأجل كسرها بالضربخانة⁽¹⁵⁹⁾. وبالتالي لم تشر وثائق هذا الأرشيف لأي نوع من أنواع العملات الريانية التي توسعت الصفحة في نشرها، وكأنها قد أتت بالدليل القاطع في وجود دولتهم المزعومة، وباستعراض ما سبق، يتبين لنا بأن هذا الدليل هو أضعف دليل يملكونه لدولتهم المزعومة وأوهاه، كونه مزيفا وغير متداول ولم تتحدث عنه المصادر، ولا الذين كتبوا عن المنطقة، ولا يوجد له أثر في الواقع.

واعتقد أن تجاهل كتب الرحالة والمستكشفين الأوروبيين لهذه الدولة الريانية في منطقة شرق إفريقيا والقرن الأفريقي، وعدم ذكرها في رحلاتهم ومكاتباتهم، يقطع بأن هذه الدولة لم تكن موجودة بالأساس. فلم يتحدث كتاب جيمس بروس الذي قضى في الحبشة خمس سنوات من 1768-1773 وعاد إلى بريطانيا وكتب رحلته في خمسة مجلدات، عما يسمى بالدولة الريانية التي تزعم منشوراتها أنها دخلت في حروب طويلة مع الحبشة، وأنها حققت انتصارات كبيرة عليها⁽¹⁶⁰⁾. وإذا استعرضنا كتابات الرحالة كارلو جوليان Carlo Guillain أحد ضباط البحرية الفرنسية، ومن الرواد المشهورين الذين تحدثوا عن الصومال والبلاد الواقعة على المحيط الهندي، فسوف نجد أنه بدأ رحلاته عبر سواحل الصومال في الفترة من 1846-1864م، وقام بزيارة لمدينة حافون ووارشوخ ومقدشوه ومركه وبراهو وغيرها من المدن الصغيرة، ولم يذكر شيئاً عما يسمى بالدولة الريانية⁽¹⁶¹⁾. ولم يذكر طرفاً أو إشارة عن الدولة الريانية أو أي من حكامها المزعومين. بل إن إشارته عن السلطنات القائمة وسلاطينها، لتؤكد لنا بأنه كان مدركاً لكل عناصر السلطة التي تحكم المنطقة. فحينما زار بنادر سنة 1847 والتقى سلاطينها، ومن بينهم سلطان قبيلة بيمال الذي كان يحكم مدينة مركة⁽¹⁶²⁾، لم يذكر طرفاً عما يسمى بالدولة الريانية. واعتقد أن حديثه عن سلطان صغير كسلطان قليدي وسلطنته، وبأنه رجل مشهور، وله سلطة كاملة على طول وادي شبيلي وأودقلي وجميع ناحية دافيت، يؤكد على أن الرجل لو شاهد أي ملامح عن وجود ما يسمى بدولة ريانية مهيمنة على المنطقة لذكرها. بل إن إشارته لمجلس الشورى الموجود في سلطنة قليدي، وأنه عبارة عن عدد من الزعماء يقومون بانتخاب من يتولى سلطنة البلاد، وأن من حق السلطان تعيين القاضى العالم بالدين الإسلامي الحنيف ليحكم بين الناس وفق الشريعة الإسلامية، وأن السلطنة تتكون من ثلاث ضواح، اثنتين منها على الضفة اليمنى للنهر، والثالثة إلى الشمال، وأن أغلب سكانها رعاة أصحاب ماشية ولهم زراعة في أصناف الذرة.، يؤكد بأنه لم يشاهد أي ملامح لسلطة ريانية تسود المنطقة، وتخضع سلاطينها لإرادتها، حسبما تقول به مخطوطاتها ومنشوراتها المزيفة. بل إن حديث جوليان حول شقيق السلطان المدعو يوسف بن محمود، وبأنه كان يقوم بأعمال رئيس الوزراء لكافة شؤون الدولة، ويعمل نائباً عن السلطان أثناء غيابه، وأنه خلال فترة وجوده في قليدي كان يعد جيشاً لقمع أهل بارديرا وبراهو ويحاول إخضاعهما لنفوذ سلطان قليدي⁽¹⁶³⁾، يقطع تماماً بأن الرجل كان على

علم بكل كبيرة وصغيرة حدثت في المنطقة في فترة زيارته لها، وأنه لم ير أو يشاهد هؤلاء السلاطين الريانيين الذين يهيمنون على المنطقة حسب زعم المنشورات الريانية، ولم يراهم أو يشاهد اثرا من اثارهم.

وما كتبه الرحالة الالمانى كارلو كلاو ديوفون ديرديكين الذى وصل الى زنجبار وممبسة وساحل تنجانيقا وكينيا سنة 1860م، وتوغل في الأراضي الصومالية وفي منطقة عروسى، ونزل عند مصب نهر جوبا، وقام بدراسة رأس كامبوني، يقول بأن الرجل لم يشاهد أى ملامح من ملامح الدولة الريانية التى تتحدث مخطوطاتها ومنشوراتها بأنها كانت تسيطر على مناطق شرق وجنوب افريقيا. ونفس الأمر يتكرر مع الرحالة كينز لباخ الذى وصل إلى مقديشيو سنة 1886 في محاولة الوصول إلى بارديرا ولكنه مات أثناء سيره، لم يرسل شيئاً يفيد بوجود دولة ريانية تتنازع سلطتها مع الوجود الاوروبى الذى حل بالمنطقة. أما الرحالة برنز فقد تنقل ما بين مالندي ومقديشيو وويتو ولم يذكر شيئاً عنها. وهناك الرحالة الفرنسى جيورجيو ريفويل الذى بدأ رحلاته في عام 1879م لمنطقة مجرتيا ومنطقة صومالولاند، متحدثا عن التفاصيل الأثرية لمنطقة مجرتين وعن القبور الحجرية القديمة في سهل ضرور، ولم يشر مطلقاً الى الدولة الريانية ووجودها في المنطقة. وهناك الرحالة الايطالى روبيكي بريكتي الذى قام بعدة جولات بدأها في مصر فالسودان فالحبشة عام 1888، ثم هرر التي غزاها الأحباش بقيادة الرأس مكونين قبل وصوله بعام واحد. وكان قبلها في عام 1886 م قد قام بعدة رحلات لكشف بعض البلدان الصومالية بتكليف من الحكومة الإيطالية تمهيداً لإقامة علاقة تجارية مع سكانها، ومع ذلك لم يأت بأى ذكر لما يسمى بالدولة الريانية. وهناك الرحالة الايطالى فيتوريو بوتيجو، وهو من الرواد الذين قاموا بدراسات في بلاد الصومال بأمر من الحكومة الإيطالية، وكانت رحلاته إلى الصومال فيما بين عام 1890، 1897 ومع ذلك لم يشر من قريب او بعيد لقصة وجود دولة ريانية أو ذكر لسقوطها. وهناك الرحالة الايطالى أوجوفراندي وهو من رجال البحرية الإيطالية الذين زاروا سواحل الصومال وكانت له أعمال تجارية في عدن والحبشة مما سهل له القيام بعمل رحلات لمنطقة خليج تاجورة، ومع ذلك لم يذكر شيئاً عنها. بل انه في عام 1889 قام بدراسات جغرافية اقتصادية لمنطقة هرر، ثم انتقل إلى دراسة مناطق مركه وبراو وبارديرا ومجرى نهر جوبا، ولم يحيطنا علما باى تفاصيل عن هذه الدولة المزعومة. وقبل ذلك هناك ريتشارد برتون، وهو ضابط بحري بريطاني في الجيش الهندي، قام برحلات عديدة في شرق أفريقيا، منها الرحلة الأولى مع زميله سيك في عام 1854 إلى الشاطئ الشمالي للصومال، ولم يتمكن من السير

داخل الإقليم الشمالي بعد مدينة بربره، لتعرض أفراد الرحلة في أحد المحطات لهجمات الوطنيين .. وأنه بعد فترة قام برتون متخفياً في زي حاج هندي وسار في طريق القوافل بين زيلع وهرر حتى وصل إلى مدينة هرر، ولم يقدم لنا أى ذكر عما يسمى بالدولة الريانية ووجودها⁽¹⁶⁴⁾. وحين زار الرجل امارة هرر سنة 1855 وجد اميرها احمد الخامس حاكما عليها، وهو الامير احمد بن ابوبكر بن عبدالشكور، وكان برتون هو اول اوروبى يدخلها تحت اسم الحاج عبدول ميرزا، حيث كان الامراء الهريون يمنعون الاوروبيين والاحباش من دخولها، ومع نلم لم يتحدث مطلقا عنها⁽¹⁶⁵⁾. بل حدثت كشوف بريطانية بقيادة الرحالة كرسنوفر سنة 1843 وفرنسية سنة 1848 ثم بقيادة برتون وسبيك سنة 1855، ولم تتحدث عن وجود سلطة ريانية فى المنطقة، بل تحدثت بأنه عقب هذه الرحلات عن احتلال بريطانيا لمصر، وأنه تم على اثرها اغتصاب زيلع وبربرة منها⁽¹⁶⁶⁾. ورغم ان رحلة ريتشارد بيرتون الى هرر سنة 1855 قد ساهمت فى تسهيل مهمة الحملات التى تستهدفها، فاحاط بسكانها وبطبيعتها، مشيراً بأن بها مسجد كبير على الطراز التركى، وبه منارتان، وتكثر بها المساجد وبها كثير من العلماء والاولياء، وأن اللغة الهررية تشبه اللغة العربية من ناحية التراكيب والقواعد، وتطبق بها الشريعة الاسلامية، وبها عملة هررية مكتوب عليها ضربية الهرر بتاريخ 1248 هجرية⁽¹⁶⁷⁾. لكنه لم يذكر ابدا شيئاً عما يسمى بالدولة الريانية وهيمنتها على هرر، بم يؤكد بانه لا وجود لهذه الدولة فى كل مصنفات الرحالة. الأمر الذى يقطع بأن ما تم نشره من مخطوطات ومعلومات عن الدولة الريانية ما هو الا محض افتراء وتضليل. وأن غياب هذه المعلومات من شهود العيان الذين ذكروا التفاصيل الدقيقة عن المنطقة وسكانها وحكامها، يعد دليلاً مؤكداً عن عدم وجود دولة تسمى بالريانية فى منطقة شرق افريقيا والقرن الافريقى مطلقاً.

خاتمة:

خلصت الدراسة الى عدة نتائج:

-أوضحت الدراسة بأن كل ما تم نشره عما يسمى بالدولة الريانية ما هو إلا أباطيل وإفتراءات يستحق القائمون على ترويجها تقديمهم للمحاكمة بتهمة التزييف المركب، سواء فيما يتعلق بالمخطوطات او المنشورات التى بثوها على صفحاتهم.

-بينت الدراسة بأن تاريخ شرق إفريقيا والقرن الإفريقي لم توجد به دولة عبر تاريخه الحديث تسمى بالدولة الريانية، وأن مصادر هذا التاريخ من كافة النواحي لم ترصد أى ذكر لهذه الدولة. وأن ملوكها وحروبها ما هي إلا اختراعات من قبل صاحب الصفحة المروجة لكل منشوراتها المزيفة.

-أثبتت الدراسة عدم وجود صلة ما بين مؤسسها المصرى والدولة العثمانية، وعدم وجود هذا المؤسس أو خلفائه عبر أحداث التاريخ المختلفة سواء فى تاريخ شرق إفريقيا أو فى مصر أو تاريخ الدولة العثمانية. وبالتالي لا صحة لكل ما نسبته منشوراتها من أباطيل حول هذه الدولة وملوكها.

هوامش الدراسة:-

(1) أوليا جليبي:- الرحالة العثماني أوليا جليبي..الرحلة الى مصر والسودان وبلاد الحبشة 1082-1091هـ 1672-1680م، الجزء الاول، الوصول الى مصر القاهرة، ترجمة الصفصافي احمد القطورى، المركز القومى للترجمة، العدد 1492، القاهرة، 2010، ص ص 187-191.

(2) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(3) صالح محمد على :- اصول اللغة العربية فى الصومالية.. دراسة مقارنة، الجزء الاول، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994، ص ص 2-9.

(4) محمد برى على الصومالى:- النظم الصغير فى تاريخ الصومال الكبير، الصومال، 2021 ص ص متفرقات.

(5) الشريف محمد عيروس :- اضواء على تاريخ الصومال، 1999، ص 26.

(6) سليم خياطة :- الحبشة المظلومة او فاتحة اخر نزاع للاستعمار فى دور انهياره، مطبعة روضة الفنون، بيروت، 1936، ص ص 50، 52.

(7) آدم شيخ حسن:- العلاقات الصومالية التركية وتأثيرها على مسيرة الاسلام والتنمية فى الصومال، مركز الصومال للبحوث ودراسة السياسات، مقديشيو، 2018 ، ص 18.

(8) محمد حسين معلم على:- العلاقات التركية الصومالية من منظور تاريخى، ندوة دولية حول العلاقات التركية الصومالية الماضى والحاضر، بورصا، تركيا، 2019 ص 9.

(9) عمر سالم بابكور:- حزام الامن العثمانى حول الحرمين الشريفين فى القرن العاشر الهجرى، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، السعودية، 1986، ص 386.

(10) حسن مكى محمد احمد :- السياسات الثقافية فى الصومال الكبير..قرن إفريقيا 1887 – 1986 ، المركز الإسلامى الإفريقي فى الخرطوم ، شعبة البحوث والنشر ، النشرة رقم 6، الخرطوم، 1999، ص 28 .

(11) عبدالله خضر احمد:- الآثار الحضارية والثقافية لامارة هرر الاسلامية ما بين القرن العاشر والرابع عشر الهجريين، اعمال المؤتمر الدولى الاسلام فى إفريقيا، الجزء 13، السودان، 2006، ص 131.

(12) ابرار محمد عمر:- الاثر الثقافى التركى فى اثيوبيا.. مدينة هرر نموذجا، جامعة إفريقيا العالمية، السودان ، ص ص 180، 181.

- (13) زاهر رياض:- استعمار افريقيا، المكتبة العربية، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص ص 43، 44.
- (14) أبرار محمد عمر:- المرجع السابق، ص 180.
- (15) إيمان فؤاد علي احمد:- مدينة الأولياء "هرر" في التاريخ الإسلامي، مجلة الثقافة والتنمية، 20، ع61، جمعية الثقافة من أجل التنمية، القاهرة، 2021، ص ص 64، 65.
- (16) يوسف احمد :- الإسلام في الحبشة وثائق صحيحة قيمة عن أحوال المسلمين في مملكة إثيوبيا من شروق شمس الإسلام إلى هذه الأيام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 33 .
- (17) عبدالله خضر احمد:- الاثار المرجع السابق، ص 131.
- (18) محمود شاكر:- اريتريا والحبشة، سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية في افريقية، عدد 5، ط2، المكتب الإسلامي، القاهرة، 1983، ص ص 30-32.
- (19) إيمان فؤاد علي احمد:- المرجع السابق، ص ص 66-68.
- (20) عبدالله خضر احمد:- المرجع السابق، ص ص 130، 131.
- (21) سيد رجب حراز:- الأصول التاريخية للمشكلة الأريترية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، عدد 1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية، السعودية، 1977، ص ص 511، 512.
- (22) الشيخ أحمد الحفني القناني الأزهري:- الجواهر الحسان فيما جاء عن الله والرسول وعلماء التاريخ في الحبشان، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، 1321هـ 1903م، ص 17.
- (23) نسبية عبد العزيز عبدالله:- الموقف العثماني من التحالف الحبشي البرتغالي، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 6، ع2، 2019، ص ص 604، 611، 624، 615.
- (24) محمد حسين معلم علي:- المرجع السابق، ص ص 13، 14.
- (25) إلياس إدريس أحمد:- الصراع اللثي الصومالي العفري في إثيوبيا.. الجذور التاريخية لأزمة شعب عيسى السود مع العفر وسياسات الدولة الإثيوبية، ص ص 10، 11.
- (26) حسن مكى محمد احمد :- المرجع السابق، ص ص 20، 21 .
- (27) عبدالرحمن شيخ محمود الزيلعي:- الصومال عربيتها وحضارتها الإسلامية، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي - الامارات العربية المتحدة، 2018، ص ص 45، 47، 49، 51، 52، 54.
- (28) محمد عبدالمنعم يونس :- الصومال وطنا وشعبا، دار النهضة العربية، القاهرة، 1962، ص 62 .
- (29) معمر الهادي القرقوطي:- العلاقات التجارية بين مدينتي عدن وزيل عفى العصر الإسلامي، ندوة بوابة اليمن الحضارية، جامعة عدن 18-19 يناير 2011 ص 347.
- (30) الشريف محمد عيدروس :- اضواء على تاريخ الصومال، 1999، ص ص 11-24.
- (31) الشريف محمد عيدروس :- اضواء على تاريخ الصومال، 1999، ص ص 29، 30.

(32) محمد عبدالرحمن عريف :- تاجورة الجبوتي.. بين ثراء الثقافة وجمال الطبيعة، <https://www.raialyoum.com/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%>

(33) تاجورة، <https://stringfixer.com/ar/Tadjoura>

(34) Michele Petrone :-The City of Tadjoura Collection, Djibouti 2017,pp.1-3.

(35) سيد عبد المجيد بكر :- الاسلام في تنزانيا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%D9%82%D8%AA>

(36) أحمد عبد الله ابواسلام:- تاريخ الوجود التصيري في إفريقيا، مكتبة التاريخ،

(37) سيد عبد المجيد بكر :- الاسلام في تنزانيا، المرجع السابق.

(38) أثر العمانيين في إثراء اللغة والأدب السواخلي في شرق أفريقيا ودول البحيرات العظمى

<http://alwatan.com/details/41928>.

(39) قائمة ملوك الدولة الريانية، <https://www.marefa.org/%D9%82%D8%AA>

(40) تأسيس الدولة الريانية، <https://www.marefa.org/%D8%AA%D9%82%D8%AA>

(41) <https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/246916880529213>

(42) وكذا انظر <https://books-library.net/t-History-of-Africa-best-download>

<https://archive.org/search.php?query=>

<https://archive.org/search.php?query=southern%20africa%20history&sin=TXT>

(43) سيد عبد المجيد بكر :- الاسلام في تنزانيا، المرجع السابق.

(44) <https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/238236041397297>

(45) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(46) علي محمد الصلابي:- السلطان سيف الدين قطز ومعركة عين جالوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009، ص ص منفردات. وكذلك انظر محمد الأنطاكي:- معركة عين جالوت 658هـ-1260م، دار الشرق العربي، بيروت، ص ص منفردات.

(47) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(48) محمد جمال الدين الشوربجي:- قبيلة هواة في مصر في عصر المماليك الجراكسة 784 - 923 هـ - 1382 - 1517 م، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج35، ع139، جامعة الكويت، 2017، ص ص 223 - 251. وكذلك انظر، ايمان محمد عبدالعظيم:- العربان في مصر بين الاعتداء والولاء في عصر دولة المماليك الجراكسة 784-923هـ/، 1382-1517م، مجلة حولية كلية الاداب، المجلة 40، جامعة عين شمس، 2012، ص ص 419-473.

(49) <https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/269677654919802>

(50) طيب بوجمعة نعيمة:- قراءة في تاريخ مملكة الفونج الإسلامية (910-1237هـ/1504-1821م)، قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، مجلد 7، عدد 2، جامعة تلمسان، ص ص 72-84. وكذلك انظر نجلاء عبدالله محمد يوسف:- النظام الاقتصادي لمملكة سنار، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، ع47، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، موريتانيا، 2020، ص ص 238 – 258. وكذلك انظر سوزان النور الجبلي:- النشاط الديني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في السلطنة الزرقاء "910هـ - 1236هـ/1505م – 1821م"، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان، 2018، ص ص متفرقات.

(51) <https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/253751836512384>

(52) كيف عالج الإسلام العنصرية؟.. قصة "سيدنا بلال وأبو ذر" نموذجًا، -https://www.masrawy.com/islamayat/others-islamic_ppl_news/details/2020/6/2/

(53) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(54) عماد عبد العزيز يوسف:-تمردات الانكشارية في الدولة العثمانية ١٤٨١-١٦٤٨م، كلية التربية الأساسية-جامعة الموصل، 2009، ص ص 298-311. وكذلك انظر، عبدالقادر أوزجان:- سلطان الشرق مراد الرابع، منشورات دار ضفاف ودار الاختلاف ودار المنصوري، 2018.

(55) <https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/246483853905849>

(56) Treaties Entered Into by Governors of the Colony of the Cape of Good Hope and Other British Authorities with Native Chieftains and Others Beyond the Border of the Colony Between the Years 1803 and 1854, Presented to Both Houses of Parliament by Command of His Excellency the Governor, April 1857, Saul Solomon & Company, 1857. and see also, Annual report on Basutoland, Great Britain. Office of Commonwealth Relations, 1946-1966.

(57) <https://www.facebook.com/photo?fbid=245165520704349&set=pcb.245165594037675>

(58) عمر سلهم صديق:- يهود الحبشة (الفلأشاه) دراسة تاريخية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد السابع العدد (2/14)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، 2013م، ص ص 1-29، وكذا انظر، محمد جلاء ادريس:- يهود الفلأشاه أصولهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم بإسرائيل، مكتبة مدبولي، القاهرة: 1993 .

(59) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(60) الجيزاني:- تحفة الزمان أو فتوح الحبشة.. الصراع الصومالي الحبشي في القرن السادس عشر الميلادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، وكذلك انظر، حسن بن أحمد بن صلاح اليوسفي الحيمي :- حديقة النظر وبهجة الفكر المعروف بسيرة الحبشة، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، 1991. وكذلك انظر، انتوني سوربال عبد السيد:- العلاقات المصرية الاثيوبية 1855 – 1935، ج1 و ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003 .

(61) <https://www.facebook.com/photo/?fbid=244581967429371&set=pcb.244582254096009>

(62) أحمد عبدالدايم محمد حسين :- الوجود العربي في منطقة البحيرات الافريقية الكبرى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد 21 ، يناير 2007. وكذلك سعيد بن علي المغيري:- جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق محمد علي الصليبي، ط4، زارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 2001.

(63) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(64) <https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673>

(65) هيلدا هوخام:- تاريخ الصين .. منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين، ترجمة اشرف محمد كيلاني، المشروع القومي للترجمة، العدد 477، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2002. وكذلك انظر، جوزيف نيدهام:- موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990. وكذلك انظر، در

الدين و. ل. حي:- تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، ار الإنشاء للطباعة النشر، 1974. وكذا انظر، محمد رضا بكين:- المسلمون في تركستان الشرقية، وقف تركستان الشرقية-إسطنبول، 2006.

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (66)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8% وكذا انظر صربيا العثمانية، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> (67)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (68)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%> (69)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (70)

(71) الموقف الشعبي من حركة علي بك الكبير (1763-1773)، <https://www.ida2at.com/popular-attitude-towards-ali-bey-al-kabir-> [/movement](https://www.facebook.com/movement/) وكذلك انظر أحمد شوقي:- علي بك الكبير، مكتبة مصر، القاهرة، 1993. وكذلك انظر ليلي عبداللطيف احمد:- الصعيد في عهد شيخ العرب همام، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (72)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (73)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/252157323338502> (74)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (75)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (76)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (77)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> (78)

وكذلك انظر [/https://www.facebook.com/groups/252735969336067](https://www.facebook.com/groups/252735969336067)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/204269491460619> (79)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/258663309354570> (80)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188928962994672> (81)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188928962994672> (82)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188926926328209> (83)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188926109661624> (84)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188925312995037> (85)

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188924512995117> ⁽⁸⁶⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188923762995192> ⁽⁸⁷⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/188923009661934> ⁽⁸⁸⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=250238497117397&set=a.213059820835265> ⁽⁸⁹⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=243932401081340&set=a.213059820835265> ⁽⁹⁰⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=243931914414722&set=a.213059820835265> ⁽⁹¹⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=240606581413922&set=a.213059820835265> ⁽⁹²⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/286398829914351> ⁽⁹³⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=240606581413922&set=a.213059820835265> ⁽⁹⁴⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/285357630018471> ⁽⁹⁵⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=240605818080665&set=a.213059820835265> ⁽⁹⁶⁾

[/https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/287924766428424](https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/287924766428424) ⁽⁹⁷⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=240605531414027&set=a.213059820835265> ⁽⁹⁸⁾

[/https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/288966869657547](https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/288966869657547) ⁽⁹⁹⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=240605224747391&set=a.213059820835265> ⁽¹⁰⁰⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/291603802727187> ⁽¹⁰¹⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=240604981414082&set=a.213059820835265> ⁽¹⁰²⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/290272839526950> ⁽¹⁰³⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=233388142135766&set=a.213059820835265> ⁽¹⁰⁴⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/258004962753738> ⁽¹⁰⁵⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/257047396182828> ⁽¹⁰⁶⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/256462232908011> ⁽¹⁰⁷⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/255818139639087> ⁽¹⁰⁸⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/255143416373226> ⁽¹⁰⁹⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/255143416373226> ⁽¹¹⁰⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/255143416373226> ⁽¹¹¹⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/240025881218313> ⁽¹¹²⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/240009667886601> ⁽¹¹³⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/240007827886785> ⁽¹¹⁴⁾

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> ⁽¹¹⁵⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/253748916512676> ⁽¹¹⁶⁾

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> ⁽¹¹⁷⁾

http://lis.cl.cu.edu.eg/search~S0*ara?/X{u0627}{u062E}{u0628}{u0627 ⁽¹¹⁸⁾

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> ⁽¹¹⁹⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=250492130171688&set=pcb.250492886838279> ⁽¹²⁰⁾

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> ⁽¹²¹⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/239366907950877> ⁽¹²²⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/239365821284319> ⁽¹²³⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/159435662610669> ⁽¹²⁴⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=224282476379666&set=a.213059837501930> ⁽¹²⁵⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/159434442610791> ⁽¹²⁶⁾

[/https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/159433622610873](https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/159433622610873) ⁽¹²⁷⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=213061664168414&set=pcb.213062290835018> ⁽¹²⁸⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/238177578069810> ⁽¹²⁹⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/238176368069931> ⁽¹³⁰⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=243580074196227&set=pcb.243580164196218> ⁽¹³¹⁾

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=243574977530070&set=pcb.243576404196594> ⁽¹³²⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/239364681284433> ⁽¹³³⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/238176368069931> ⁽¹³⁴⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/236548108232757> ⁽¹³⁵⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/236548108232757> ⁽¹³⁶⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/235887968298771> ⁽¹³⁷⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=235886081632293&set=pcb.235887521632149> ⁽¹³⁸⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/266045341949700> ⁽¹³⁹⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/266044861949748> ⁽¹⁴⁰⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/265489858671915> ⁽¹⁴¹⁾

<https://www.facebook.com/photo?fbid=224282476379666&set=a.213059837501930> ⁽¹⁴²⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/266045341949700> ⁽¹⁴³⁾

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063937453673> ⁽¹⁴⁴⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/273494851204749> ⁽¹⁴⁵⁾

<https://www.facebook.com/100913335129569/photos/a.103123148241921/272048134682754> ⁽¹⁴⁶⁾

https://ar.wikiup.wiki/wiki/Tourism_in_Somalia، السياحة في الصومال، ⁽¹⁴⁷⁾

[/https://m.facebook.com/%D8%A7%D9%](https://m.facebook.com/%D8%A7%D9%)، انظر متعلقات المكتبة الصومالية وما عليها من الاف الكتب والدراسات، ⁽¹⁴⁸⁾

⁽¹⁴⁹⁾ محمد حسين معلم على:- عباقرة القرن الإفريقي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2017 ص ص متفرقات.

Michele Petrone :-The City of Tadjoura Collection, Djibouti 2017,pp.3-6. ⁽¹⁵⁰⁾

<https://emirate.wiki/wiki/Tadjoura>، تاجورة، ⁽¹⁵¹⁾

⁽¹⁵²⁾ الشيخ أحمد الحفني القتائي الأزهرى:- المرجع السابق، متفرقات.

[.https://wikiwic.com/%D8%](https://wikiwic.com/%D8%) ⁽¹⁵³⁾

<https://e3arabi.com/?p=338634> ⁽¹⁵⁴⁾

(155) محمد الحزماوي:- النقود العثمانية في مدينة القدس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1267-1318هـ/1850-1900م، دراسات سياسية ،

<https://www.prc.ps>

(156) <http://kenanaonline.com/users/consulthamadass/posts/315488>

(157) تاريخ النقود المعدنية <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8>

(158) يوسف بن الشيخ:- نبذه عن تاريخ مملكة هرر الاسلامية، 2011، ص 12.

(159) حمدى السيد سالم:- الصومال قديما وحديثا، الجزء الاول، وزارة الاستعلامات الصومالية، مقديشيو، 1965، ص ص 448- 453.

(160) سليم خياطة :- الحيشة المظلومة، ، ص 66.

(161) الصراع الأوربي الأثيوبي وتقسيم بلاد الصومال، انظر

<https://sources.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8>

(162) خالد ابراهيم عيى:- ثورة بيمال وحركة الدراويش.. العلاقة العضوية والروابط التنظيمية، مركز مقديشيو للبحوث والدراسات، 2011، ص 4.

(163) الصراع الأوربي الأثيوبي وتقسيم بلاد الصومال، انظر

<https://sources.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8>

(164) نفسه

(165) يوسف بن الشيخ:- نبذه عن تاريخ مملكة هرر الاسلامية، 2011، ص 19.

(166) محمد عبدالمنعم يونس :- المرجع السابق، ص 68 .

(167) حسن مكى محمد احمد :- المرجع السابق، ص 29 .